



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم  
التسيير قسم علوم مالية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي  
ميدان : علوم اقتصادية ، علوم التسيير ، علوم تجارية  
تخصص مالية مؤسسة

العنوان:

**تقييم الأداء المالي للخزينة في المؤسسة الاقتصادية**  
"دراسة حالة المؤسسة الوطنية لأشغال في الآبار (ENTP) للفترة الممتدة ما بين  
2020-2018"

من إعداد الطالب: البشير لهرأوة

نوقشت وأجيزت بتاريخ: 2024/06/10

أمام اللجنة المكونة من السادة:

جامعة قاصدي مرباح ورقلة (رئيسا)	أ/ كماسي خيرة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (مشرفا ومقررا)	أ/ عثمانى الهادي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (مناقشا)	أ/ خمقاني بدر الزمان

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

"وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "

إلى من كان لهم الفضل بعد الله في وصولي إلى هذه اللحظة

إلى روح والدي العزيز، الذي رحل عنا لكنه لم يرحل من قلبي وذاكرتي. كنت دائماً مصدر إلهامي ودعوي، وأشعر بوجودك معي في كل خطوة. أفتقدك كثيراً وأهدي هذا النجاح لروحك الطاهرة

إلى والدتي الحبيبة، التي كانت السند والعون في كل الأوقات، شكراً لك على حبك وتضحياتك التي لا تُحصى

والى من تتقاسم معي التعب والشقاء والمكافحة في هذه الدنيا إلى زوجتي التي كانت لي نعم السند ونعم الرفيق

ونعم المعين وكانت حريصة علي من أجل إكمال ومتابعة دراستي وساعدتني بكل ما تملك من قوة

إلى كل من ساهم بكلمة، بنصيحة، بدعاء أو بابتسامة، شكراً لكم من القلب

البشير لمرآة

# الشكر والعرفان

الشكر اولاً الى الله عزوجل الذي وفقنا في عملنا ويسر طريقنا الى العلم والمعرفة  
وحب والعمل فالحمد لله نعمده ونستعين به ونشكره على كل نعمة فضلها علينا

اما بعد فلا يسعي في هذا المقام إلا أن أتقدم بكل الاحترام والتقدير

وجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف " عثمانى الهادي " على إشرافه

هذا العمل وما قدمه لي من توجيهات ونصح وإرشاد القيمة طيلة فترة الدراسة  
وكذلك إلى الشكر الجزيل إلى الأستاذ بقادر المهدي على دعمه ونصائحه وتوجيهاته

والى والداي الكريمان على دعمهما لي وكانا بمثابة سند لي

إلى زوجتي الكريمة

والشكر لكل عمال المؤسسة الاقتصادية قسم التنقيب سوناطراك

على تعاونهم في انجاز هذا العمل وخاصة الدكتور مصطفى طبشي

وعلى كل من ساعدنا في إتمامه من بعيد أو قريب ولكم شكر كبير

البشير لهرأوة

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية تقييم الأداء المالي لخزينة المؤسسة الاقتصادية معتمدين في سبيل ذلك على أحد القوائم المالية المهمة والتي تعكس بدقة خزينة المؤسسة ألا وهو "جدول تدفقات الخزينة"، ومن أجل تحقيق هذه الغاية أجرينا دراسة ميدانية أين وقع اختيارنا على المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار (ENTP) وذلك بالاعتماد على قوائمها المالية: (الميزانية، جدول حسابات النتائج، جدول تدفقات الخزينة) للفترة الممتدة ما بين 2018-2020.

خلصت الدراسة إلى أن تقييم الأداء المالي لخزينة المؤسسة أمر ضروري خاصة بالاعتماد على جدول تدفقات الخزينة الذي يعبر عن الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة من خلال عدة مؤشرات، حيث أظهرت النتائج أن معظم هذه المؤشرات سلبية وضعيفة بالنسبة للسيولة والربحية التي قد تشكل خطرا في المستقبل، إضافة إلى عدم قدرتها على توليد تدفقات تشغيلية كافية لمواجهة احتياجاتها.

**الكلمات المفتاحية:** الأداء المالي، تقييم الأداء المالي، جدول تدفقات الخزينة، نسب مالية.

**Abstract:**

This study aims to highlight the importance of evaluating the financial performance of the treasury of the economic institution relying on one of the important financial statements that accurately reflect the treasury of the institution, which is the "table of treasury flows", and to this we conducted a field study where we chose the National Corporation for Works in Wells (ENTP) based on its financial statements: (Budget, Results Accounts Table, Treasury Flows Table) for the period 2019-2023.

The study concluded that evaluating the financial performance of the institution's treasury is necessary, especially based on the treasury flows table, which reflects the real financial position of the institution through several indicators, as the results showed that most of these indicators are negative and weak in terms of liquidity and profitability that may pose a risk in the future, in addition to its inability to generate sufficient operational flows to meet its needs.

**Keywords:** financial performance, evaluation of financial performance, table of treasury flows, financial ratios.

الصفحة	قائمة المحتويات
-	الإهداء
-	الشكر
	الملخص
I	قائمة المحتويات
III	قائمة الجداول
IV	قائمة الأشكال
V	قائمة الملاحق
VI	قائمة الاختصارات والرموز
أ-ت	المقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار النظري لتقييم الأداء المالي للخزينة</b>	
01	تمهيد
02	المبحث الأول: الأدبيات النظرية لتقييم الأداء المالي للخزينة
02	المطلب الأول: ماهية تقييم الأداء المالي
08	المطلب الثاني: استخدام جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي
16	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للدراسات السابقة
16	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
18	المطلب الأول: الدراسات باللغة الأجنبية
19	المطلب الثاني: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
21	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار (ENTP)</b>	
26	تمهيد
27	المبحث الأول: تقديم عام حول مؤسسة
27	المطلب الأول: نبذة تاريخية عن المؤسسة واهم نشاطها
29	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمؤسسة
31	المبحث الثاني: تقييم الأداء المالي للخزينة في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار

## قائمة المحتويات

31	المطلب الأول: تحليل مؤشرات التوازن المالي لخزينة ENTP بالاعتماد على الميزانية المالية
34	المطلب الثاني: تحليل مؤشرات التوازن المالي لخزينة ENTP بالاعتماد على جدول تدفقات الخزينة
45	المطلب الثالث: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة
46	خلاصة الفصل
47	الخاتمة
53	قائمة المصادر والمراجع
56	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
12	عناصر الأنشطة المكونة لجدول تدفقات الخزينة	1-1
28	تعريف موجز بالمؤسسة محل الدراسة	1-2
31	يوضح تحليل العناصر الأساسية للخزينة	2-2
32	معدل نمو رأس المال العامل الصافي الإجمالي $FR_{NG}$	3-2
32	معدل نمو الاحتياج في رأس المال العامل الصافي الإجمالي $BFR_{NG}$	4-2
33	معدل نمو الخزينة الصافية الإجمالية $T_{NG}$	5-2
34	معدلات نمو صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (ETE)	6-2
35	معدلات نمو صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار	7-2
36	معدلات نمو صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل	8-2
36	معدلات نمو الخزينة الإجمالية	9-2
37	حساب رصيد التدفق النقدي المتاح (FCD)	10-2
38	حساب نسبة كفاية التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الاستغلال	11-2
39	حساب مؤشر النقدية من أنشطة الاستغلال	12-2
40	حساب نسبة التدفق النقدي من أنشطة الاستغلال	13-2
40	حساب مؤشر العائد على الأصول من التدفق النقدي لأنشطة الاستغلال	14-2
41	حساب نسبة تغطية النقدية	15-2
42	حساب نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد القروض	16-2
43	حساب نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد القروض	17-2
43	حساب نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة	18-2
44	حساب نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة	19-2



## قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
13	عناصر الأنشطة المكونة لجدول تدفقات الخزينة	1-1
30	الهيكل التنظيمي لمؤسسة ENTP	1-2

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
57	جانب الأصول من ميزانية 2018-2019	1
58	جانب الخصوم من ميزانية 2018-2019	2
59	جانب الأصول من ميزانية 2018-2019	3
60	جانب الخصوم من ميزانية 2018-2019	4
61	جدول التدفقات الخزينة لسنوات 2018-2019	5
62	جدول التدفقات الخزينة لسنوات 2019-2020	6

قائمة الاختصارات والرموز

الرمز	الدلالة بالفرنسية	الدلالة بالعربية
BFR	Besoin en Fonds de Roulement	الاحتياج في رأس المال العامل
BFRE	Besoin en Fonds de Roulement D'exploitation	الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال
BFRG	Besoin en Fonds de Roulement Globale	الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي
BFRHE	Besoin en Ronds de Roulement Hors D'exploitation	الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال
BFRE	Besoin en Fonds de Roulement D'exploitation	الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال
CA	Chiffre D'affaires	رقم الأعمال
ETE	Excédent de Trésorerie sur Exploitation opération de gestion	فائض الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال
FR	Fonds de Roulement	رأس المال العامل
FRG	Fonds de Roulement Globale	رأس المال العامل الإجمالي
FRNG	Fonds de Roulement net Globale	صافي رأس المال العامل
FTD	Flux de Trésorerie Disponible	التدفق النقدي المتاح (الحر)
TN	Trésorerie Net	الخزينة الصافية

# المقدمة

تعتبر المؤسسة الاقتصادية المحرك الأساسي لاقتصاد أي بلد ومركز خلق الثروة وهي الآن تعيش في بيئة عالمية تتميز بالتغيير السريع في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية من جهة، والتطورات العلمية والتكنولوجية والتنافسية من جهة أخرى، وهذا ما يدفع بالمؤسسة لمضاعفة جهودها وتحسين أدائها من اجل مواكبة هذه التطورات.

وفي ظل هذه البيئة التي تتميز بشدة المنافسة يعد نشاط المؤسسة النشاط الأكثر إنشاء للقيمة بالنسبة لها تحقيق الأمتلية على مستوى خزيتها حيث تسعى المؤسسة دائما لتعظيم قيمة تدفقاتها النقدية من خلال نشاطها من أجل ضمان بقائها واستمرارها ومدخلها لذلك هو إيجاد مقاييس لتقييم أداء خزيتها وحقق مساعيها و نظرا لقصور المؤشرات التقليدية التي كانت مرتكزة على الميزانية التي لم تعد كافية و شاملة لتحديد وإعطاء صورة حقيقية عن وضعية خزينة المؤسسة ظهرت الحاجة إلى البحث على مؤشرات حديثة مبنية على خلق القيمة مما يجعل تقييم أداء الخزينة أكثر دقة ومصداقية و تتوصل بذلك إلى نتائج صحيحة تعطي صورة واضحة و شاملة على الوضعية المالية للمؤسسة.

إن ضرورة البحث عن مؤشرات حديثة لتقييم أداء الخزينة أدى بالضرورة إلى استخدام جدول تدفقات الخزينة الذي يعتبر من القوائم المالية المهمة التي تعكس خزينة المؤسسة بدقة وبالتفصيل وذلك لما يحتويه من توضيحات حول الأنشطة الرئيسية والمتمثلة في: (الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويل) فهي قائمة تبرز المصادر التي تأتي منها النقدية وانفقاها، حيث يمكن الاستفادة من المعلومات التي يعرضها جدول تدفقات الخزينة في اشتقاق مجموعة من النسب المالية التي تساعد في تقييم الأداء المالي لخزينة المؤسسة.

### 1. الإشكالية الرئيسية.

ولتقييم الأداء المالي للخزينة في المؤسسات الاقتصادية يواجه المسيرين إشكالية اختيار المؤشرات التي تساعد على ذلك، فهي بطبيعة الحال كثيرة، فنجاح التقييم يعتمد على قدرة المسيرين على اختيار أفضل وأحسن المعايير والمؤشرات التي تعكس الأداء المالي للخزينة وتتيح إمكانية قياسه.

مما سبق، يمكن طرح وصياغة الإشكالية الرئيسية لهذا البحث على النحو التالي: "ما مدى مساهمة تقييم الأداء المالي للمؤسسة في تحقيق الأمتلية على مستوى خزينة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار (ENTP) للفترة الممتدة ما بين (2018-2020)؟"

## 2. الإشكاليات الجزئية.

ومن هنا نشكل الأسئلة الفرعية:

- ✓ ما هي حالات التوازن المالي حسب التحليل الوظيفي؟
- ✓ ما هي حالات العجز في الخزينة حسب التحليل الوظيفي؟
- ✓ كيف يتم تقييم الأداء المالي لخزينة المؤسسة؟
- ✓ ما مدى مساهمة جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي لخزينة المؤسسة؟
- ✓ في ما تمثل استخدامات جدول تدفقات الخزينة في مؤسسة ENTP؟
- ✓ هل نتائج تقييم الأداء المالي لخزينة مؤسسة ENTP باستخدام جدول تدفقات الخزينة متوافقة مع نتائج تقييم الأداء المالي للخزينة باستخدام الميزانية؟

## 3. الفرضيات البحث:

لمعالجة إشكالية البحث، تم الاعتماد على الفرضيات التالية:

- ✓ تقييم الأداء المالي لخزينة المؤسسة يعتمد على اختيار مؤشرات النقد لا الاستحقاق.
- ✓ مؤسسة ENTP تتمتع بتوازن مالي جيد خلال الفترة (2018-2020) وفقا للتحليل المرتكز على الاستحقاق.
- ✓ تتمتع مؤسسة ENTP بأداء جيد وفقا لنتائج تحليل جدول تدفقات الخزينة.
- ✓ تتوافق نتائج تقييم الأداء المالي لخزينة ENTP باستخدام جدول تدفقات الخزينة مع نتائج التقييم باستخدام الميزانية.

## 4. مبررات اختيار الموضوع:

- ✓ لاختصاص الدراسي الذي مكننا من اخذ بعض الأفكار المسبقة عن الموضوع.
- ✓ الرغبة في الخوض في مجال الأداء المالي للمؤسسات.
- ✓ أهمية الموضوع البالغة لدى مسيري المؤسسات الاقتصادية.

## 5. أهداف الدراسة:

- ✓ إبراز دور استخدام المردودية في تقييم المشاريع الاستثمارية في المؤسسة.
- ✓ إبراز أهمية جدول تدفقات الخزينة ومدى مساهمته في تقييم خزينة المؤسسة.
- ✓ تطبيق المؤشرات تقييم المشاريع الاستثمارية في إحدى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

## 6. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الأساسية لهذه الدراسة في:

- ✓ الضرورة والأهمية البالغة لتقييم الأداء المالي للخزينة في المؤسسة.
- ✓ الدور الذي يلعبه جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي لخزينة المؤسسة.
- ✓ حاجة المؤسسات الاقتصادية لمعرفة تقنيات تقييم الأداء المالي على مستوى خزنتها.

## 7. حدود البحث:

• الإطار الزمني: اخترنا الفترة ما بين (2018-2020)

• الإطار المكاني: أجرينا دراسة تطبيقية في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار (ENTP) حاسي مسعود.

## 8. منهج البحث:

بغية الإلمام والإحاطة بمختلف جوانب الموضوع وتحليل أبعاده والإجابة عن الإشكالية المطروحة، اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الموافق للدراسة وانتهجنا أسلوب دراسة الحالة في الجانب التطبيقي الذي يمكننا من تطبيق المعلومات المتوفرة لدى المؤسسة وبعض المعلومات الأخرى في تقييم الأداء المالي لخزينة المؤسسة، مختارين بذلك المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار (ENTP) حاسي مسعود.

## 9. هيكل البحث:

من اجل معالجة الموضوع قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين وفق منهجية IMRAD بدأنا بمقدمة حول الموضوع، الفصل النظري الذي تعرضنا فيه للأدبيات النظرية لتقييم الأداء المالي للخزينة حيث تضمن مبحثين، أولهما تطرقنا فيه لماهية تقييم الأداء المالي وكذا استخدام جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي، أما المبحث الثاني تناولنا من خلاله الأدبيات التطبيقية لدراسات السابقة حول تقييم الأداء المالي للخزينة ومناقشة أوجه اختلاف بين دراسة السابقة والحالية. أما في الفصل التطبيقي فكان عبارة عن دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار (ENTP)، حيث تطرقنا من خلاله إلى التعريف بالمؤسسة وكذا تقييم الأداء المالي لخزنتها من خلال مختلف المؤشرات المبنية على الاستحقاق والمبنية على النقد باستخدام جدول تدفقات الخزينة ومن ثم تحليل ومناقشة النتائج الدراسة.



الفصل الأول

الإطار النظري لتقييم الأداء

المالي للخزينة



تمهيد:

إن الهدف من تقييم الأداء المالي للخزينة مؤسسة ما هو البحث عن كيفية تحقيق الأمثلية على مستوى هذه الخزينة بما يتماشى مع مصالح المؤسسة ويضمن استمراريتها، فأى مؤسسة تعمل على تحقيق أداء جيد يمكنها من بلوغ الهدف الذي أنشئت من أجله، في ظل توزيع مواردها في المجال والوقت المناسب، من أجل الوقوف على نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي يمكن أن تواجهها على مستوى خزنتها، حيث يجب عليها أن تقوم بعملية تقييم أداء خزنتها بالتركيز على استخدام نسب ومؤشرات مالية يفترض أنها تعكس إنجاز الأهداف المسطرة بشكل عام وتحقيق الأمثلية على مستوى الخزينة بشكل خاص.

لذا سيعالج هذا الفصل الإطار النظري لتقييم الأداء المالي للخزينة ضمن مبحثين أساسيين:

✓ المبحث الأول: الأدبيات النظرية لتقييم الأداء المالي للخزينة.

✓ المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للدراسات السابقة.

### المبحث الأول: الأدبيات النظرية لتقييم الأداء المالي للخزينة

يعتبر الأداء المالي للخزينة من بين ما يهم و يشغل المسيرين في المؤسسات الاقتصادية أو المنظمات بشكل عام و هذا بسبب ما يحصل من تطورات في بيئة الأعمال بالإضافة إلى المخاطر المحيطة في ظل العولمة، و البحث عن الابتكار من أجل التطوير و تحقيق مستويات مرتفعة من الأداء على مستوى خزينتها وإيصالها إلى الأمثلية لضمان استمرارية المؤسسة و ضمان وجودها.

#### المطلب الأول: ماهية تقييم الأداء المالي

استقطب موضوع الأداء منذ أمد بعيد العديد من الدراسات والبحوث التي كانت تهدف إلى تدقيق مفهومه و كمثلته من المفاهيم يتميز بوجود العديد من التعاريف، حيث لا يعتبر هذا العلم حديثا في مجال الإدارة سواء من الجانبين النظري أو التطبيقي.

#### الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي

يعرف الأداء المالي على أنه: "مدى مساهمة الأنشطة في خلق القيمة أو الفعالية في استخدام الموارد المالية المتاحة من خلال بلوغ الأهداف المالية بأقل تكاليف مالية"<sup>1</sup>.

ويعرف الأداء المالي أيضا على أنه: "هو تقديم حكم ذو قيمة حول إدارة الموارد الطبيعية والمادية و المالية متحدة، و مدى قدرة إدارة المؤسسة على إشباع منافع و رغبات أطرافها المختلفة"<sup>2</sup>.

ومن خلال استعراض التعريفين السابقين عن الأداء يمكن النظر إليه بصورة حيث تعكس نتيجة و مستوى قدرة منظمة الأعمال على استغلال مواردها و قابليتها في تحقيق أهدافها الموضوعة من خلال أنشطتها المختلفة وفق لمحاور تلائم المنظمة و طبيعة عملها فالأداء أو الأداء المالي هو الهدف المركزي لعملية التحول و الذي يوضح مدى تحقيق الأهداف و مستوى تنفيذ الخطط.

#### الفرع الثاني: أهمية تقييم الأداء المالي

يعتبر تقييم الأداء الهدف الأعظم لعملية التحول الاستراتيجي و لأنه ينبثق عن رسالة المنظمة فانه يوفر البيانات التي يتم جمعها و تحليلها و تقريرها و استخدامها في اتخاذ قرارات الأعمال بصورة سليمة و عموما فان تقييم و قياس

<sup>1</sup>السعيد فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال، دار المريخ للنشر، الرياض، 2000،ص38.

<sup>2</sup>دادن عبد الوهاب، حفصي رشيد، تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية باستخدام طريقة التحليل العاملي التمييزي **adi**، مجلة الاقتصاد التنموية، جامعة المدية، العدد4، جوان 2015،ص 50.

الأداء يوجه أعمال و أنشطة مختلف الوحدات التنظيمية و الوظيفية في المنظمة من خلال التوزيع الأمثل للمواد. وقبل ذكر أهمية الأداء لابد لنا أن نشير إلى تعريف تقييم الأداء.

**1- تعريف تقييم الأداء:** من الناحية الكمية فان مقاييس الأداء تعطي المنظمة صورة مهمة حول منتجاتها و خدماتها و العمليات التي تؤدي إلى إنتاج تلك الخدمات و المنتجات فهي إذا أداة تساعد المنظمة على فهم و إدارة و تحسين عملياتها.

إن مقاييس الأداء الفاعلة تساعد منظمة الأعمال على فهم و استيعاب ما يلي:<sup>1</sup>

➤ مستوى جودة أعمالها

➤ هل أن المنظمة تضي قدما في تحقيق غايتها

➤ ما هو مستوى رضا عملائها

➤ هل إجراءات أعمال و عمليات المنظمة تسير وفق الرقابة الإحصائية

➤ هل هنالك ضرورة لإجراء التحسينات و أين.

وتعني عملية تقسيم الأداء إظهار و استخلاص جوانب قوة الشيء و ضعفه أي إظهار الجوانب الايجابية و السلبية له و ذلك بمقارنة ما كانت تهدف المؤسسة لتحقيقه مع ما حققته فعلا فينظر إلى عملية تقييم الأداء للمؤسسة على أنها معرفة مدى تحقيق الأهداف المرسومة للوحدة و كيفية استخدام الموارد و حساب المنافع و التكاليف و آثار ذلك على الوحدة نفسها و تعرف الأدوات المستعملة في عملية تقييم الأداء على أنها الوسائل التقنية أو العمليات التي يمكن بها التدخل في طريقة

التقسيم و يمكن القول أن لكل طريقة أن تحتوي على عدة أدوات:<sup>2</sup>

- و يعني تقييم الأداء تقديم حكما ذو قيمة على إدارة مختلف موارد المؤسسة أو متغير آخر يمثل تقييم الأداء في قياس نتائج المنظمة في ضوء معايير محددة سفا.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>وائل محمد صبحي ادريسي، طاهر محسن منصور الغالي، أساسيات الأداء و بطاقة التقييم المتوازن، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، الرياض، 2019، ص 69

<sup>2</sup>بن خروب حليلة، دور المعلومات المالية في تقييم الاداء المالي للمؤسسة في اتخاذ القرارات، رسالة مقدمة ضمن نيل شهادة الماجستير، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، 2008، 2005، ص 72

<sup>3</sup>السعيد فراحات جمعة، مرجع سابق، ص 30

- كما يمكن تعريفه بأنه مرحلة من مراحل العملية الإدارية و التي نحاول فيها مقارنة الأداء الفعلي باستخدام مؤشرات محددة و ذلك من أجل الوقوف على النقص أو القصور في الأداء و بالتالي اتخاذ ما هو مستهدف خلال فترة زمنية معينة<sup>1</sup>.

و لقد جرت العادة على استعمال كلمتي القياس و التقييم في عملية الرقابة بمفهوم واحد دون تمييز و لكن في الأصل الكلمات تحملان معنيين مختلفين و خاصة إذا تم ربطهما بعملية تقييم الأداء.

القياس هو " تحديد كمية أو طاقة عنصر معين و غياب القياس يدفع المسيرين إلى التخمين واستخدام الطرق التجريبية التي قد تكون او لا تكون ذات دلالة"

إذن قياس الأداء هو تحديد مقدار نتائج المؤسسة و تعد عملية قياس الأداء المرحلة الأولى من عملية الرقابة المتمثلة في ثلاث مراحل أساسية: القياس، المقارنة، تصحيح الانحراف.

و قياس الأداء لا يتم في أغلب الأحيان إلا بتوفير مجموعة من المعايير و المؤشرات التي تمكن من تحديده و تحديد تطورات المحققة إذ استلزم الأمر مقارنة بينه و بين الأداء السابق له<sup>2</sup>.

بعد ما تعرضنا له من تعاريف سابقة لتقييم الأداء فهو تقديم حكما ذو قيمة على إدارة

مختلف موارد المؤسسة أو بتعبير آخر يتمثل تقييم الأداء في قياس نتائج المنظمة في ضوء معايير محددة سلفا.

من خلال هذا يتضح أن عملية التقييم تتمثل في عنصرين أساسيين هما: القياس الذي يتم بموجب مجموعة من المعايير و المؤشرات و إصدار أحكام على ما تم قياسه فيتبين من هنا أن القياس مرحلة أساسية من عملية التقييم. و يمكن استخلاص ما يلي من خلال التعاريف السابقة:

عملية تقييم الأداء هي فحص انتقادي شامل للخطط و الأهداف و ما تم استخدامه من موارد مادية و بشرية من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة كما أن عملية قياس و تقييم الأداء تسمح للمؤسسة بتحديد الانحرافات مما يساعد المسيرين على تفاديها في المستقبل.

و تتم عملية تقييم الأداء المالي من خلال مجموعة من الخطوات هي:<sup>3</sup>

- الحصول على مجموعة القوائم المالية السنوية و قائمة الدخل حيث أن من خطوات الأداء المالي إعداد الموازنات و القوائم المالية و التقارير السنوية المتعلقة بأداء الشركات خلال فترة زمنية معينة.

<sup>1</sup>عشي عادل، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، (قياس و تقييم)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، قسم كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2002، 2001، ص 27

<sup>2</sup>عشي عادل، مرجع سابق، ص 26

<sup>3</sup>محمد محمود الخطيب، الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات، دار الحامد للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2010، ص 51

- احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء تمثل نسب الربحية و السيولة و النشاط و الرفع المالي و التوزيعات، وتتم بإعداد واختيار الأدوات المالية التي تستخدم في عملية تقييم الأداء المالي.
- دراسة وتقييم النسب و بعد استخراج النتائج يتم معرفة الانحرافات و الفروقات و مواطن الضعف بالأداء المالي الفعلي من خلال مقارنته بالأداء المتوقع أو مقارنته بأداء الشركات التي تعمل في نفس القطاع.
- وضع التوصيات الملائمة معتمدين على عملية تقويم الأداء المالي من خلال النسب بعد معرفة أسباب هذه الفروقات و أثرها على الشركات للتعامل معها و معالجتها.

## 2- أهمية تقييم الأداء: لتقييم الأداء أهمية كبيرة تتمثل فيما يلي:<sup>1</sup>

- ✓ إن عملية تقييم الأداء تؤدي إلى تحقيق فوائد كبيرة للمنظمة ، حيث أنها توفر مدخلا واضحا للتركيز على الخطة الإستراتيجية للبرنامج فضلا عن غاياته و مستوى أدائه كما أن القياس يوفر آلية معينة لرفع التقارير حول أداء برنامج العمل إلى الإدارة العليا.
  - ✓ يمكن تقييم من تركيز الاهتمام على ما يجب انجازه و يحفز المنظمات على توفير الوقت والموارد و الطاقات اللازمة لتحقيق الأهداف، كما أن القياس يوفر التغذية العكسية حول مجريات سير التقدم نحو الأهداف و إذا ما كانت النتائج تختلف عن الأهداف يكون بمقدور المنظمة أن تعمل على تحليل الفجوات الموجودة في الأداء و إجراء التعديلات التي تعيدها إلى مسارها المنشود
  - ✓ إن تقييم الأداء يؤدي إلى تحسين إدارة المنتجات و الخدمات و عملية إيصالها إلى العملاء
  - ✓ إن تقييم الأداء يحسن الاتصالات الداخلية بين العاملين ،فضلا عن الاتصالات الخارجية بين المنظمة و عملائها و متعاملليها فالتأكيد على قياس و تحسين الأداء يؤدي إلى إيجاد مناخ جديد من شأنه التأثير في جميع المنظمات الهادفة للربح و غير الهادفة.
- و تعتمد عملية جمع و معالجة المعلومات الدقيقة على فاعلية إيصال هذه المعلومات حول رسالة المنظمة و أنشطتها الأساسية وفق إستراتيجية المنظمة.
- إن تقييم الأداء يساعد على تبرير تنفيذ البرامج و تكاليفها
  - يمكن لتقييم الأداء أن يبين مدى قيام المنظمة بمعالجة احتياجات المجتمع من خلال إحراز التقدم نحو تحقيق الغايات.

<sup>1</sup> وائل محمد صحي ادريس، طاهر محسن منصور الغالي، مرجع سابق، ص 71

- إن تقييم الأداء يساعد على التوجه بشكل بناء نحو حل المشاكل حيث أن القياس يوفر بيانات حقيقية ملموسة يمكن الاستناد عليها في اتخاذ قرارات سليمة.
- التقييم يزيد من تأثير المنظمة ، حيث يتم التعرف من خلاله على المحاور التي تحتاج إلى الاهتمام و التركيز ويجعل من الممكن تحقيق التأثير الايجابي في تلك المحاور
- لا يمكن ان يكون هنالك تحسين من دون قياس فإذا ما كانت المنظمة لا تعلم أين هي الآن من حيث واقع عمليتها، فإنها لن تتمكن من معرفة مستقبلها وبالتأكيد فإنها لن تتمكن من الوصول حيث تريد، فالعمل بدون قياس كالسفر في صحراء واسعة من دون بوصلة أو خريطة.

و تقوم عملية القياس أيضا بـ:

- تعزيز المسائلة
- تحسين عملية توصيل الخدمات
- إيصال جهود المنظمة للعاملين
- إعلام المتعاملين
- تحديد الغايات والمعايير
- اكتشاف المشاكل ومعالجتها
- إدارة العمليات وتحسينها
- توثيق الانجازات.
- الحصول على صورة واضحة حول فاعلية وكفاءة البرامج والعمليات والأفراد
- تحديد مسألة ما إذا كانت المنظمة تنفذ رؤيتها وتلبي غايتها الإستراتيجية التي تركز على العملاء
- توفير نتائج قابلة للقياس لغرض إظهار سير التقدم نحو الغايات والأهداف
- تحديد فاعلية المنظمة

إذا نستنتج أهمية تقييم وقياس الأداء المالي بشكل عام على أنه يهدف إلى تقييم أداء المؤسسة من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في المؤسسة لتحديد جوانب القوة والضعف والاستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشيد القرارات المالية للمستخدمين.

## 3- خصائص وأهداف تقييم الأداء المالي:

أولاً: خصائص التقييم المالي:

تتطلب نجاح عملية التقييم الجيد للأداء على مستوى الوظيفة المالية توفر مجموعة من الخصائص الشديدة الارتباط بمؤشرات أو معايير تقييم الأداء المالي، وتمثل بصفة عامة فيما يلي<sup>1</sup>:

- ❖ **الصدق والسلامة:** تتمثل سلامة أداة القياس في تمكنها من إعطاء الحقيقة والموضوعية التي هي من ميزات مؤشرات أو معايير تقييم الأداء المالي عند تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة.
- ❖ **الثبات أو الوفاء:** وفاء وسيلة القياس تعني بصفة عامة أنها دائماً تقدم نفس النتائج عندما يتم استخدامها لعدة فترات لقياس نفس الشيء، هذه الخاصية دائماً محققة عندما يكون المؤشر الكمي وهذا من مميزات مؤشرات ومعايير تقييم الأداء المالي عند تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة.
- ❖ **الحساسية:** تتمثل في القدرة على تمييز عدة درجات من الأداء المالي، هذا يعني أن وجد اختلاف بين أداءين ماليين فإن المؤشر أو المعيار يستطيع تدارك ذلك.
- ❖ **الكفاية:** تتمثل في القدرة على تقييم جميع جوانب الأداء، مثل الأداء المالي، الأداء التجاري ... الخ

## ثانياً: أهداف تقييم الأداء المالي

يعتبر تقييم الأداء المالي أداة رئيسية لازمة للإجراء الرقابي في المؤسسة، وذلك عن طريق تصحيح وتعديل الإستراتيجية والخطة وترشيد استخدام الموارد المتاحة، كما أن الأداء المالي الجيد أصبح شرطاً أساسياً لتأمين بقاء المؤسسة في البيئة التنافسية، ويمكن تلخيص أهمية تقييم الأداء المالي في النقاط التالية:<sup>2</sup>

- ✓ يعتبر تقييم الأداء المالي مقياساً لمدى نجاح المؤسسة من خلال سعيها لمواصلة نشاطها بغية تحقيق أهدافها، والنجاح مقياس مركب يجمع بين الفعالية والكفاءة وبالتالي فهو أشمل من أي منهما، وفي كلتا الحالتين تستطيع المؤسسة أن تواصل البقاء والاستمرار في العمل؛
- ✓ يوفر نظام تقييم الأداء معلومات لمختلف المستويات الإدارية في المؤسسة لأغراض التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات المستندة على حقائق موضوعية وعلمية؛

<sup>1</sup> دينال خلفات، دور تطبيق المعايير المحاسبية الدولية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير في علوم التسيير، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2016، ص56

<sup>2</sup> دينال خلفات، مرجع سبق ذكره، ص57.

✓ يظهر تقييم الأداء المالي التطور الذي حققته المؤسسة في مسيرتها نحو الأفضل أو نحو الأسوأ، وذلك عن طريق نتائج التنفيذ الفعلي للأداء زمنيا في المؤسسة من مدة لأخرى ومكانيا بالنسبة للمؤسسات المماثلة.

✓ يساعد على إيجاد نوع من المنافسة بين الأقسام والإدارات والمؤسسات المختلفة وهذا بدوره يدفع المؤسسة لتحسين مستوى أدائها المالي.

يمثل تقييم الأداء المالي الأساس في عملية التخطيط حيث أن المعلومات الناتجة عن تقييم الأداء، تعطي مؤشرات حول كفاءة عمل المؤسسة ومعرفة احتياجاتها المستقبلية، كما تبرز أهميته أيضا فيما يلي<sup>1</sup>:

- ✓ تساعد على توجيه الإدارة العليا إلى مراكز المسؤولية التي تكون أكثر حاجة إلى الإشراف؛
- ✓ مساعدة المسؤولين على اتخاذ القرارات التي تحقق الأهداف لتوجيه نشاطاتهم نحو المجالات التي تخضع للقياس والحكم.

وفي ضوء ما تقدم فإن تقييم الأداء المالي يعد مقياسا مهما يتم الحكم فيه على أداء المؤسسة المالي والاقتصادي ويساهم في اتخاذ قرارات استثمارية سليمة ويساعد المؤسسة في تدارك أي مشاكل أو معوقات قد تحدث مستقبلا.

#### 4- خطوات تقييم الأداء المالي: تتمثل خطوات تقييم الأداء المالي فيما يلي<sup>2</sup>:

- الحصول على مجموعة القوائم المالية السنوية وقائمة الدخل حيث إن من خطوات الأداء المالي إعداد الموازنات والقوائم المالية والتقارير السنوية المتعلقة بأداء المؤسسات خلال فترة زمنية معينة.
- احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء مثل نسب الربحية والسيولة والنشاط والرفع المالي والتوزيعات وتتم بإعداد واختيار الأدوات المالية التي تستخدم في عملية تقييم الأداء المالي.
- دراسة وتقييم النسب وبعد استخراج النتائج يتم معرفة الانحرافات ومواطن الضعف بالأداء المالي الفعلي من خلال مقارنته بالأداء المتوقع أو مقارنته بأداء المؤسسات التي تعمل في نفس القطاع.
- وضع التوصيات الملائمة معتمدين على عملية تقييم الأداء المالي من خلال النسب بعد معرفة أسباب هذه الفروق وأثرها على المؤسسات للتعامل معها ومعالجتها

<sup>1</sup> محمد المهدي غدير، استخدام مؤشرات تقييم الأداء المالية التقليدية والقيمة الاقتصادية لقياس التغير في القيمة السوقية للأسهم، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة والمحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية عمادة الدراسات العليا، غزة، 2014، ص 19؛

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.



**المطلب الثاني: استخدام جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي**

يعتبر جدول تدفقات الخزينة حديث العهد نسبياً، وقد شهد منذ نشأته إلى الآن تطوراً ملحوظاً سواء من جهة المدخل المتبعة في إعداده، أو من حيث صور أو نماذج عرضه أو من حيث الجهات الملزمة بنشره، وعليه سوف نتناول أهم المراحل الزمنية التي مر بها جدول تدفقات الخزينة.

**الفرع الأول: مفهوم جدول تدفقات الخزينة**

هناك عدة تعاريف لجدول تدفقات الخزينة نذكر منها:

**التعريف الأول:** جدول تدفقات الخزينة عبارة عن وثيقة توضح المركز المالي للمؤسسة وكيفية تغير هذا المركز عبر مدة إعداده، ولذلك يعتبر مكمل للميزانية وقائمة حسابات النتائج<sup>1</sup>.

**التعريف الثاني:** جدول تدفقات الخزينة هو تلك الأداة الدقيقة المستخدمة للحكم على فعالية تسيير الموارد المالية واستخداماتها، وذلك اعتماداً على عنصر الخزينة الذي يعد المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على تسيير مالية المؤسسة. ويعتبر كجدول قيادة في يد القمة الإستراتيجية (الإدارة العليا) تتخذ على ضوءه مجموعة من القرارات الهامة كتغيير النشاط أو توسيعه أو الانسحاب منه أو النمو وغيرها<sup>2</sup>، أو هو لوحة قيادة أمام قمة الإدارة المالية، بحيث تتخذ على ضوءه القرارات الهامة والإستراتيجية كتغيير النشاط أو توسيعه، أو الانسحاب منه أو النمو أو غيرها<sup>3</sup>.

**التعريف الثالث:** جدول تدفقات الخزينة عبارة عن أداة تحليل متميزة وهامة تتجاوز نقائص التحليل الذمي، وتقوم على منظور ديناميكي وتبحث عن الخيارات الإستراتيجية للمؤسسة ولنتائجها المستقبلية<sup>4</sup>.

**التعريف الرابع:** يعرف جدول تدفقات الخزينة على أنه قائمة تبين مصادر الأموال واستخدمتها خلال فترة زمنية معينة بقصد تحديد أسباب التغير في رصيد النقدية، كما يعد من القوائم المالية المهمة التي توفر المعلومات الممكنة لترشيد قرارات المستثمرين<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> أسعد حميد العالبي، الإدارة المالية "الأسس العلمية والتطبيقية"، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2010، ص:69.

<sup>2</sup> إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي "دروس وتطبيقات"، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص: 204.

<sup>3</sup> نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

<sup>4</sup> J.BARRAEU et J.DELHAYE, *Gestion financière*, 9 édition, Dunod, paris, France, 2001, P: 240.

<sup>5</sup> سامح العطعوط، مفيد الظاهر، أثر مقاييس التدفقات النقدية في تفسير العوائد السوقية العادية للأسهم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 21، فلسطين، 2010، ص: 57.

## الفرع الثاني: أهمية جدول تدفقات الخزينة

يعتبر جدول تدفقات الخزينة قائمة مالية أساسية من القوائم المالية التي نص عليها المعيار المحاسبي الدولي الأول (IAS 1)، ولقد حدد المعيار المحاسبي الدولي السابع (IAS 7) محتواه وطريقة عرضه وهو ضرورية للعديد من الفئات كالمستثمرين والمحللين الماليين والمساهمين كونه يسمح بإعطاء مستعملي القوائم المالية أساس لتقييم مدى قدرة المؤسسة على توليد النقدية والنقدية المعادلة وكذا المعلومات حول استخدام هذه التدفقات<sup>1</sup>.

يقدم جدول تدفقات الخزينة معلومات بشأن التغيرات في المركز المالي للمؤسسة وذلك من خلال تقييم أنشطة الاستثمار والتمويل والاستغلال خلال السنة المالية. حيث تكمن أهمية هذه المعلومات في تزويد مستخدمي القائمة بأساس لتقييم قدرة المؤسسة على توليد النقد والنقد المعادل وتحديد احتياجات المؤسسة للاستفادة من تلك التدفقات النقدية<sup>2</sup>.

أما إذا تعلق الأمر بالقائمين على المؤسسة (مدراء، مسيرين) فإن جدول تدفقات الخزينة يمكنهم من تحديد الأرصدة النقدية الكافية والمطلوبة في الوقت المناسب وذلك تجنباً للمخاطر المتعلقة بالسيولة النقدية والمتمثلة في عدم القدرة على السداد والتي تؤدي إلى الإفلاس والخروج من السوق أو تضييع فرص استثمارية، وبذلك يتضح لنا أنه أداة تحليلية تساعد في إدارة سيولة المؤسسة وبالتالي تحقيق الاستمرارية كوحدة اقتصادية ذات جدوى مالية.

## الفرع الثالث: تبويب المعلومات في جدول تدفقات الخزينة

بموجب الشروط التي يتطلبها المعيار المحاسبي الدولي (IAS 7)، يجب تبويب أو تصنيف المعلومات التي يعرضها جدول تدفقات الخزينة إلى ثلاثة أبواب رئيسية، تجسد هذه الأبواب مختلف الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة (أنشطة الاستغلال، أنشطة استثمارية، أنشطة تمويلية)<sup>3</sup>، كما نجد أن هذه الأنشطة تقوم على نوعين من التدفقات النقدية، تدفقات نقدية داخلية وأخرى خارجة، حيث يمثل الفرق بينهما صافي التدفقات النقدية عن تلك الأنشطة.

## 1- التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الاستغلال:

<sup>1</sup> ابن ربيع حنيفة، وآخرون، الواضح في المحاسبة المالية وفق SCF والمعايير الدولية IAS/IFRS، ط 1، ج 2، منشورات كليك، الجزائر، 2013، ص: 436.

<sup>2</sup> Robert OBERT, Marie-Pierre MAIRESSE, DSCG 4 : Comptabilité et audit, 2<sup>e</sup> édition, Dunod, Paris, France, 2009, P: 07.

<sup>3</sup> محمد أبو ناصر، جمعة حميدات، معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية "الجوانب النظرية والعملية"، دار وائل للنشر، عمان - الأردن، 2009، ص: 102.

تتمثل أنشطة الاستغلال في كل ما تقوم به المؤسسة من أنشطة تتضمن الآثار النقدية المترتبة عن الحصول عن المستلزمات السلعية والخدمات والعمالة، وأيضاً تصريف السلع والخدمات<sup>1</sup>، بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى التي لا تصنف ضمن الأنشطة الاستثمارية أو التمويلية. حيث تعكس التدفقات التالية:

- **التدفقات الداخلة:** تتمثل في القيم المحصلة من إيرادات بيع السلع والخدمات، القيم المحصلة من الحسابات المدينة الخاصة بالعملاء، المتحصلات النقدية من بيع الأوراق المالية المحتفظ بها لغرض البيع (المضاربة) أو المتحصلات من عوائد الاستثمار في هذه الأوراق في حالة استثمارها أو أي نشاط لا يدخل ضمن النشاط الاستثماري أو التمويلي؛

- **التدفقات الخارجة:** وتتمثل في المدفوعات النقدية مقابل تكلفة البضاعة أو الخدمات، سداد الحسابات الدائنة الخاصة بالموردين، وكذلك المدفوعات عن الفوائد المترتبة عن القروض وسداد الضرائب المستحقة.

## 2- التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية:

تتمثل الأنشطة الاستثمارية في تلك الأنشطة المتعلقة باقتناء و/أو استبعاد أصول طويلة الأجل وغيرها من الاستثمارات التي لا تدخل ضمن البنود المعادلة للنقدية<sup>2</sup>. حيث تعكس التدفقات التالية:

- **التدفقات الداخلة:** تتمثل في المتحصلات النقدية من بيع الاستثمارات في الأوراق المالية، بيع أي أصول مادية وغير مادية طويلة الأجل؛

- **التدفقات الخارجة:** تتمثل في المدفوعات مقابل زيادة استثمارات المؤسسة في أوراق مالية أو أي أصول أخرى بغرض الاقتناء لتسهيل نشاط المؤسسة وليس لإعادة بيعها.

## 3- التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية

تتمثل الأنشطة التمويلية في تلك الأنشطة التي تؤدي إلى تغيير في الهيكل المالي للمؤسسة<sup>3</sup>، حيث ترتبط هذه الأنشطة بعناصر الالتزامات وحقوق الملكية وما يترتب عنها من تغيرات في حجم ومكونات حقوق الملكية والاقتراض بالمؤسسة، حيث تعكس التدفقات التالية:

<sup>1</sup> حسين أحمد دحدوح، دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24، العدد 02، سوريا، 2008، ص: 213.

<sup>2</sup> Maxwell Samuel Amuzu, **Cash Flow ratio as a measure of performance of listed companies in emerging economies: the ghana example**, A dissertation submitted in fulfilment of the requirement for the Degree of Doctor of Philosophy, St. Clements University, Turks and Caicos Islands, 2010, P: 34

<sup>3</sup>Ibid, P: 36.

- **التدفقات الداخلة:** تتمثل في المتحصلات النقدية من إصدار الأسهم والسندات طويلة الأجل أو أي مصادر أخرى (كالوصول على قروض)؛
- **التدفقات الخارجة:** تتمثل في المدفوعات في شكل توزيعات الأرباح أو رد جزء من حقوق الملكية لأصحابها أو سداد القروض طويلة الأجل.

يمكن توضيح التدفقات النقدية الداخلة والخارجة لمختلف الأنشطة السابقة الذكر في الجدول التالي:

الجدول رقم (1-1): عناصر الأنشطة المكونة لجدول تدفقات الخزينة

التدفقات النقدية		الأنشطة
التدفقات النقدية الخارجة	التدفقات النقدية الداخلة	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- مشتريات البضاعة</li> <li>- الرواتب والأجور</li> <li>- الفوائد المدفوعة</li> <li>- شراء الأوراق التجارية نقدا</li> <li>- المصاريف الأخرى</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- مبيعات السلع والخدمات</li> <li>- الفوائد المستلمة</li> <li>- حصص الأرباح المستلمة</li> <li>- بيع (تظهير) الأوراق التجارية مقابل النقدية</li> <li>- مصادر الإيرادات الأخرى غير المتعلقة بالأنشطة الاستثمارية والتمويلية</li> </ul>	أنشطة الاستغلال
<ul style="list-style-type: none"> <li>- شراء عقارات ومعدات</li> <li>- شراء استثمارات مالية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- بيع عقارات ومعدات</li> <li>- بيع الاستثمارات المالية</li> </ul>	الأنشطة الاستثمارية
<ul style="list-style-type: none"> <li>- شراء سندات الخزينة</li> <li>- دفع الديون (أصل الدين فقط)</li> <li>- دفع حصص الأرباح النقدية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- إصدار أسهم رأس المال</li> <li>- بيع الاستثمارات المالية</li> </ul>	الأنشطة التمويلية

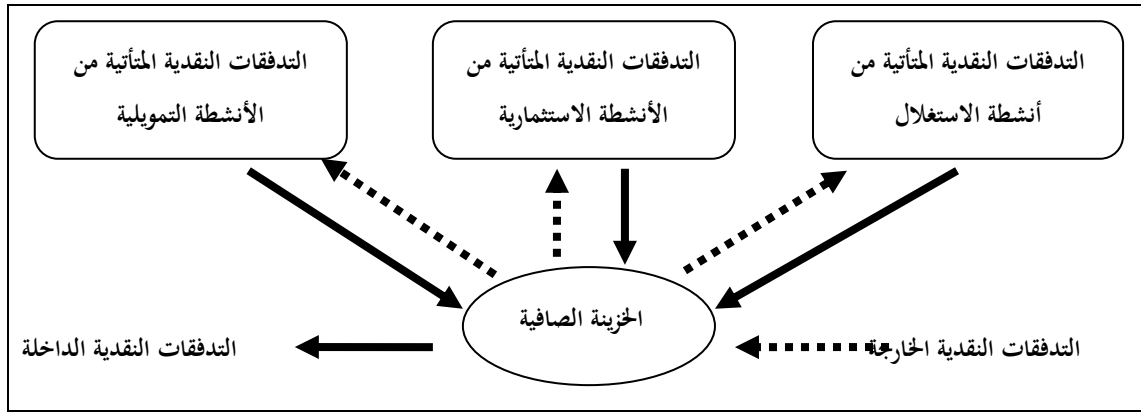
المصدر: منير شاكر محمد، وآخرون، التحليل المالي "مدخل صناعة القرارات"، ط2، دار وائل للنشر، عمان

– الأردن، 2005، ص: 144.

كما يمكن توضيح تأثير هذه التدفقات النقدية المتولدة عن الأنشطة الأساسية للمؤسسة بنوعها الداخلة والخارجة على الخزينة الإجمالية في الشكل التالي، وذلك انطلاقاً من المعادلة الأساسية للخزينة الإجمالية وفق جدول تدفقات الخزينة والتي يمكن حسابها وفق العلاقة التالية:

$$\text{الخزينة الإجمالية} = \text{خزينة دورة الاستغلال} + \text{خزينة دورة الاستثمار} + \text{خزينة التمويل}$$

الشكل رقم (1-1): الأنشطة المكونة لجدول تدفقات الخزينة



المصدر: إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، مرجع سبق ذكره، ص: 139.

يوضح الشكل أعلاه تأثيرات التدفقات النقدية المتعلقة بكل نشاط على مدى على الخزينة الإجمالية سواءً بالسلب (مدفوعات)، وهو ما توضحه الأسهم المتقطعة الخارجة من الخزينة والمتمثلة في التدفقات النقدية الخارجة المتعلقة بكل نشاط، أو بالإيجاب (تحصيلات) وهو ما توضحه الأسهم المتواصلة الداخلة للخزينة والمتمثلة في التدفقات الداخلة المتعلقة بكل نشاط، وبالتالي فالخزينة هي مركز جميع التدفقات النقدية وتعتبر المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على درجة سيولة المؤسسة.

#### الفرع الرابع: نسب الأداء المالي المشتقة من جدول تدفقات الخزينة

كما هو الحال النسبة لقائمي المركز المالي وحسابات النتائج يمكن الاستفادة من المعلومات التي يعرضها جدول تدفقات الخزينة في اشتقاق مجموعة من النسب المالية، فالوصول إلى تشخيص مالي دقيق وجب استحضار بعض المؤشرات والمعدلات كمعدلات السيولة، جودة الربحية، سياسات التمويل، المرونة الحالية التي يمكن الاسترشاد بها في تقييم أوجه النشاط المختلفة خاصة ما تعلق منها باختبار مدى ملائمة الموارد المالية، ومن أهم النسب المالية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة ما يلي:

#### أولاً: تقييم جودة أرباح المؤسسة

يقدم جدول تدفقات الخزينة معلومات يمكن بواسطتها التمييز بين رأس المال العامل وصافي التدفق النقدي، وعلى هذا الأساس فإن تحقيق المؤسسة لرأس مال عامل موجب لا يعني أنها حققت تدفقا نقديا مرتفعا والعكس بالعكس.

### 1- نسبة كفاية التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الاستغلال:

يقصد بكفاية التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الاستغلال قدرة المؤسسة على العمل على تسوية متطلباتها المالية بهدف تجنب قضايا الإعسار المالي<sup>1</sup>، وتحدد بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة كفاية التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الاستغلال} = \frac{\text{التدفقات النقدية الداخلة من أنشطة الاستغلال}}{\text{الاحتياجات النقدية الأساسية}}$$

توضح هذه النسبة قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية تمكنها من تغطية التزاماتها على المدى القصير.

### 2- مؤشر النقدية من أنشطة الاستغلال:

مؤشر العمليات يقارن التدفق النقدي للاستغلال مع النتيجة الصافية للمؤسسة قبل سداد الضرائب<sup>2</sup>، ويحدد بالعلاقة التالية:

$$\text{مؤشر النقدية من أنشطة الاستغلال} = \frac{\text{صافي التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الاستغلال}}{\text{النتيجة الصافية}}$$

حيث توضح هذه النسبة مدى قدرة أرباح المؤسسة على توليد تدفق نقدي من أنشطة الاستغلال.

### 3- نسبة التدفق النقدي من أنشطة الاستغلال:

تعتبر هذه النسبة مؤشراً على نوعية القرارات الإدارية بشأن التكاليف المتغيرة التي يمكن أن تنسب إلى تكاليف الاستغلال<sup>3</sup>، وتحدد بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة التدفق النقدي من أنشطة الاستغلال} = \frac{\text{إجمالي صافي التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الاستغلال}}{\text{صافي المبيعات}}$$

وتعكس هذه النسبة مدى كفاءة سياسات الائتمان المتبعة من طرف المؤسسة في تحصيل النقدية من زبائنها.

### 4- مؤشر العائد على الأصول من التدفق النقدي لأنشطة الاستغلال:

وتحدد بالعلاقة التالية:

$$\text{مؤشر العائد على الأصول من التدفق النقدي لأنشطة الاستغلال} = \frac{\text{صافي التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الاستغلال}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

يوضح هذا المؤشر مدى قدرة أصول المؤسسة على توليد تدفق نقدي من أنشطة الاستغلال.

<sup>1</sup>Maxwell Samuel Amuzu, **Op.Cit**, P: 170.

<sup>2</sup>Ibid, P: 167.

<sup>3</sup>Idem.

### ثانياً: تقييم السيولة النقدية

توفر السيولة النقدية لجميع المؤسسات جانب الأمان في أنشطتها من خلال توفير القدرة على مواجهة الالتزامات النقدية الجارية، وبما أن صافي التدفق النقدي من أنشطة الاستغلال يمثل الأساس الذي يركن إليه في توفير السيولة، فإن جدول تدفقات الخزينة يوفر معلومات مهمة في هذا الجانب<sup>1</sup>.

#### 1- نسبة تغطية النقدية:

وتحدد بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة تغطية النقدية} = \frac{\text{صافي التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الاستغلال}}{\text{إجمالي التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية}}$$

تعكس هذه النسبة مدى كفاية صافي التدفقات النقدية المتأتي من أنشطة الاستغلال للمؤسسة لمواجهة التزاماتها الاستثمارية والتمويلية عن طريق الاقتراض أو الرفع في رأس المال أو من خلال كليهما.

#### 2- نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد القروض:

وتحسب انطلاقاً من العلاقة التالية:

$$\text{نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد القروض} = \frac{\text{فوائد القروض}}{\text{صافي التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الاستغلال}}$$

تعكس هذه النسبة مدى استفاء النقدية الناتجة من أنشطة الاستغلال على سداد الفوائد المتعلقة بالقروض<sup>2</sup>، يعتبر ارتفاع هذه النسبة أمر غير جيد للمؤسسة، حيث ينبئ بمشاكل قد تواجهها المؤسسة في مجال السيولة اللازمة لدفع الفوائد المستحقة للديون.

### ثالثاً: تقييم سياسات التمويل

يوفر جدول تدفقات الخزينة معلومات يمكن عن طريق تحليلها بواسطة المؤشرات المناسبة ومقارنتها لعدد من السنوات التعرف على مدى كفاءة الإدارة في مجال السياسات المالية<sup>3</sup>. من أهم النسب المفيدة في هذا المجال ما يلي:

<sup>1</sup> منير شاكراً وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص: 165.

<sup>2</sup> أمال نوري محمد، مدى تناغم التحليل المالي مع المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 34، العراق، 2013، ص: 349.

<sup>3</sup> منير شاكراً وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص: 166.

### 1- نسبة التوزيعات النقدية:

وتحسب انطلاقاً من العلاقة التالية:

$$\text{نسبة التوزيعات النقدية} = \frac{\text{توزيعات الأرباح}}{\text{صافي التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الاستغلال}}$$

توفر هذه النسبة معلومات عن السياسة التي تتبناها إدارة المؤسسة في مجال توزيع الأرباح، ومدى استقرار هذه السياسة.

### 2- نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة:

وتحدد بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة} = \frac{\text{المتحصلات النقدية من إيرادات الفوائد والتوزيعات}}{\text{التدفقات النقدية الداخلة من أنشطة الاستغلال}}$$

تقيس هذه النسبة الأهمية النسبية لعوائد الاستثمارات سواء في القروض أو في الأوراق المالية.

### 3- نسبة الإنفاق الرأسمالي:

تحدد هذه النسبة مقدار السيولة النقدية التي تعزم المؤسسة استثمارها، كما نجد أن هذه النسبة لا تحدد الصحة المالية للمؤسسة<sup>1</sup>. بمعنى أنه يمكن إنفاق أموال لشراء أصول غير مطلوبة حقاً بسبب سوء التخطيط، وتحدد بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة الإنفاق الرأسمالي} = \frac{\text{الإنفاق الرأسمالي الحقيقي}}{\text{التدفقات النقدية الداخلة من أنشطة الاستغلال}}$$

تقيس هذه النسبة الأهمية النسبية لمصادر التمويل الخارجية في تمويل الإنفاق الرأسمالي المستثمر في حيازة الأصول الإنتاجية الثابتة، حيث تفيد في توفير مؤشرات عن كيفية استخدام الأموال، كما تعكس كذلك نجاح إدارة المؤسسة في إتباع سياسة تتلاءم مع تمويل الأصول الطويلة الأجل من مصادر تمويل طويلة الأجل.

### رابعا: تدفق الخزينة المتاح (FTD):

يعتبر التدفق النقدي المتاح مؤشر لمعرفة قدرة المؤسسة على تمويل استثماراتها من عملياتها أو قدرتها على توزيع أرباح على مساهميها<sup>2</sup>. بحث يجب أن تغطي هذه النقدية كلا من عمليات الاستغلال الجارية والمستمرة، الفوائد، الضرائب على الأرباح، وتوزيعات الأرباح. كما يمكن استخدامه في الاستثمارات الاختيارية، حيازة المؤسسات، الإنفاق

<sup>1</sup>Maxwell Samuel Amuzu, Op.Cit, P: 175.

<sup>2</sup>Cash Flow: definition, calcul et synonymes, disponible en ligne à l'adresse:

<http://www.journaldunet.com/business/pratique/dictionnaire-comptable-et-fiscal/14469/cash-flow-definition-calcul-et-synonymes.html>, date de consente: 18/03/2014.



الرأسمالي، توزيعات النقدية على المساهمين وشراء أسهم المؤسسة. ويمكن حساب تدفق الخزينة المتاح وفق العلاقة التالية:

$$\text{تدفق الخزينة المتاح (FTD)}: \text{أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (ETE)} + (-) \text{أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار} \quad \dots (14-2)$$

إذا كان تدفق الخزينة المتاح موجبا ( $FTD > 0$ ) فهذا يشير إلى أن المؤسسة قد قابلت جميع التزاماتها النقدية المخططة ولديها نقدية متاحة لتخفيض الديون والتوسع في مشروعاتها. أما إذا كان تدفق الخزينة المتاح سالبا ( $FTD < 0$ ) فهذا يشير إلى أنه على المؤسسة سواء الاقتراض أو زيادة رأس المال العامل في الأجل القصير، وإذا ظل تدفق الخزينة المتاح سالبا للعديد من السنوات فإنه على المؤسسة البحث عن مصادر تمويل أخرى<sup>1</sup>.

### المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للدراسات السابقة

لقد تم تناول موضوع تقييم الأداء المالي لخزينة المؤسسة من قبل العديد من الباحثين والدارسين في مجال المالية والمحاسبة من خلال جوانب مختلف، وأغلبها اعتمدت على جدول تدفقات الخزينة كأداة تقييم وهذا نظرا لأهميته في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء من قبل المستخدمين لهذا الجدول، وعليه سنحاول توضيح البعض منها فيما يلي

#### المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

1. دراسة شباح حمزة، تطبيق مبدأ التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، سنة 2014، وتتمحور إشكالية هذه الدراسة في مدى نجاعة تطبيق مبدأ التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، وقد هدفت هذه الدراسة إلى زيادة التأكيد على فائدة قائمة التدفقات النقدية ضمن التقارير المالية، والتعرف على المؤشرات المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية والتي يتم استخدامها لأغراض تقييم الأداء المالي للمؤسسة. وقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى أن قائمة التدفقات النقدية تتصف بدرجة أكبر من الموضوعية لأنها تأخذ بعين الاعتبار الإدارات المحصلة والنفقات المسددة فعليا مقارنة بصافي الدخل، والذي يمكن أن تتحكم به إدارة الشركة عن طريق زيادة أو تخفيض أية نفقات اختيارية.

2. دراسة: بوبعة راضية، بلعمري خديجة، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام سيولة الخزينة، مذكرة ماستر في علوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل، سنة 2018، هدفت الدراسة إلى إبراز

<sup>1</sup>سوزان عطا درغام، العلاقة بين التدفقات النقدية وعوائد الأسهم وفقا للمعيار المحاسبي الدولي رقم (7) "دراسة تطبيقية على المصارف الوطنية العاملة في فلسطين"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2008، ص: 57.

أهمية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام جدول سيولة الخزينة، وذلك بإسقاط الدراسة على المؤسسة الإفريقية للزجاج من أجل تقييم أدائها المالي باستخدام جدول تدفقات الخزينة، حيث توصلت الدراسة إلى أن جدول سيولة الخزينة يعبر عن الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة من خلال عدة مؤشرات، حيث أظهرت النتائج أن معظم هذه المؤشرات سلبية وضعيفة بالنسبة للسيولة والربحية التي قد تشكل خطار في المستقبل، إضافة إلى عدم قدرتها على توليد تدفقات نقدية تشغيلية كافية لمواجهة احتياجاتها.

3. دراسة بن هدي خالد، **دور التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية**، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد\_تلمسان، سنة 2016، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي لمؤسسة حليب النجاح بمغنية. تسمح هذه الدراسة باختبار مدى كفاءة أداء المؤسسة في استخدام الأصول باستعمال أدوات التحليل المالي. وبعد إجراء تقييم وتشخيص للمؤسسة وجدنا أن هذه الأخيرة قد تمكنت من تحقيق التوازن المالي خلال فترة الدراسة، وذلك من خلال تحقيقها لخزينة صافية موجبة. كما بينت لنا معدلات السيولة بأن المؤسسة لها استقلالية مالية وأنها تعتمد على أموالها لتمويل استثمار.

4. دراسة عادل عشي، **الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقييم**، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر\_بسكرة، 2022، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور المعايير والمؤشرات في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، وذلك بإسقاط دراسته على مؤسسة صناعات الكوابل ببسكرة، حيث توصل إلى التقييم الجيد للأداء يمكن ما لم يحسن المسيرين اختيار وانتقاء المعايير والمؤشرات التي تعكس أداء المؤسسة. ومن أجل تحطّي هذه الأشكال يمكن الاعتماد على إحدى الطرق التي تساعد على تحديد المعايير والمؤشرات، من بين جملة من الطرق نذكر الطريقة التي مضمونها ما يلي: تحديد الأهداف والمهام الأساسية، تحديد عوامل النجاح، إيجاد المؤشرات التي تسمح بضبط أو مراقبة عوامل النجاح.

5. دراسة شكاطي نسرين، قرماط صبرينة، **تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة**، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة 8 ماي\_1945 قلمة، سنة 2023، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية من خلال التعرف على مختلف النسب المالية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة التي يتم اعتمادها في عملية تقييم الأداء المالي لمؤسسة أفروديف Agrodi مجمع الصناعة الغذائية فرع قلمة للفترة الزمنية 2019 – 2022 لمعرفة مستوى أدائها ووضعها المالي وكيفية اتخاذها لمختلف قراراتها المناسبة المتعلقة بأنشطتها، و للوصول إلى الهدف المطلوب قامت الباحثين بتحليل أهم القوائم المالية لمؤسسة أفروديف في الفترة الممتدة من 2019 إلى 2022 باشتقاق أهم المؤشرات المالية من جدول تدفقات الخزينة. وقد تم التوصل بعد الدراسة إلى أن الأداء المالي لمؤسسة أفروديف في وضعية مالية جيدة وهذا راجع إلى استمرارية المؤسسة على تنمية أنشطتها.

6. دراسة نور الهدى قريشي، دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم أداء المالي للمؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة المديرية الجهوية لموبيليس بورقلة (2009-2011)، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، 2012، هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أهمية تحليل التدفقات النقدية للمؤسسة وإبراز دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة، النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي: أنه يوجد دور كبير لجدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمديرية الجهوية لموبيليس - ورقلة، حيث حققت تدفق نقدي موجب الأنشطة الاستغلال والتمويل، وهذا يشير لوضعية مالية جيدة للمؤسسة وبالتالي ينعكس بالإيجاب على الأداء المالي لهذه المؤسسة.

7. دراسة زهير هاجر، شرحيل أميمة، أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة بنك الفالحة والتنمية الريفية R.D.A.B للفترة (2017-2019)، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة المسيلة، 2022، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الدور الجوهرية الذي تلعبه الخزينة في البنك ومحاوله تطبيق أهم المؤشرات المالية للحكم على الأداء المالي لبنك الفالحة والتنمية الريفية. ولقد توصل من خلال هذه الدراسة إلى وجود عالقة بين الخزينة والأداء المالي، حيث أن الخزينة تمثل عنصر مهم في تحقيق التوازن المالي في البنك، وذلك من خلال توفير الموارد اللازمة لمواجهة كافة التغيرات التي قد تطرأ في الوقت المناسب وبأقل التكاليف باعتبار أن التسيير الكفاء للخزينة ينعكس على الأداء المالي للبنك.

#### المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية

8. Etude Koji Kojima, **Décision Usefulness Cash Flow Information**, Kwansai 'Format An Expérience Of Study (International Review of Business) Repository University Gakuin, 2012.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية المعلومات المتعلقة بالتدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات الاقتصادية وذلك من خلال بيان أثر الإفصاح عن التدفقات النقدية التشغيلية بالطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة على اتخاذ القرارات الاقتصادية كالاقتراض والتمويل، وقد تمت الدراسة عن عينة مكونة من 38 طالب محاسبة من الخريجين والجامعيين حيث أن 14 طالب منهم يدرسون محاسبة على مستوى دراسات العليا أما 24 طالبا فهم يدرسون في مدرسة مهنية للمحاسبين والمراجعين القانونيين اليابانية، وتم توزيع عن عينة الدراسة بيانات متعلقة بالمؤسسة افتراضية متمثلة في الميزانية، جدول الحسابات النتائج و جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة وغير المباشرة. وقيمة افتراضية لقرض سيقدم لهذه المؤسسة، ومن ثم طرح عليهم استبيان يتضمن أسئلة حول قدرة هذه المؤسسة، ومن ثم طرح عليهم

استبيان يتضمن قدرة هذه المؤسسة على تسديد القرض أي طريقة لغرض قائمة تدفقات النقدية تساعد أكثر على التنبؤ بقدرة المؤسسة على تسديد الديون. إن هذه الدراسة ركزت في إبراز أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة وفق متطلبات الإفصاح حسب مجلس معايير المحاسبة الاسترالي. حيث اعتمدت في ذلك تطبيق اختبارات ونماذج إحصائية على الشركات المدرجة في البورصة وهذا ما يختلف مع دراستنا تناولت أهميتها وفق متطلبات المعيار (IAS7) والنظام المحاسبي المالي وكيفية تحليل هذه القائمة.

9. Etude LUCIAN IOAN SABAU, **Empirical Study Concerning The West University Of 'Views On The Format Of Cash Flow Statements**, Timisqara, ROMANIA, 2012.

الهدف من هذا البحث هو التعرف على أنسب طريقة لعرض جدول سيولة الخزينة، وذلك بالاستعانة بالمعيار المحاسبي رقم 1: "عرض البيانات المالية" ومعيار المحاسبة الدولي رقم 7: "بيان التدفقات النقدية"، من خلال إجراء دراسة ميدانية لدراسة آراء بشأن شكل جدول سيولة الخزينة، ولقد أوضحت نتائج الدراسة بأن الأسلوب المباشر هو الأنسب لجدول سيولة الخزينة، التي أكدتها معظم الدراسات، حيث أن معظم الباحثين يرون بأن هذه الطريقة هي الأكثر مناسبة وفائدة، مقارنة مع جدول سيولة الخزينة باستخدام الطريقة غير المباشر.

10. Etude Thomas R. Robinson, Eliane Henry, Michael A. Broihahn, **International Financial Statement analysis**, Forewoed by Sir David Tweedie, Chairman, International Accounting Standards Board, John wileyend sons, Canada, 2009.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل القوائم المالية الدولية وبالأخص تحليل التدفقات النقدية، وذلك بغرض معرفة قدرة الشركة في توليد ما يكفي من النقد لعملياتها لدفع استثماراتها الجديدة، حيث يمكن أن تستثمر في توليد النقد من عملياتها الاستثمارية وكذا من بيع الأصول لطالما هناك أصول للبيع التي تستفيد منها هذه الشركة في استثماراتها. وعلى سبيل المثال توليد النقد من تمويل الديون يكون فقط لطالما المقرضين على استعداد للتقديم مع ذكر أن قرار الاقتراض يعتمد على توقعات بأن الشركة ستكون لها في نهاية المطاف نقدية كافية لسداد التزاماتها. كما تهدف الدراسة إلى تقديم بيان تقييم سيولة الشركة والى بيان انعكاس أنشطة التدفقات النقدية في التدفق النقدي للشركة. ومن أجل الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع اعتمد الباحثون في دراستهم على دراسة جميع الجوانب التدفقات النقدية، كما قام بدراسة بيان التدفقات النقدية للحصول على معلومات التي يمكن تحليلها مع مرور الوقت للحصول على فهم أفضل ألداء الشركة وآفاقها المستقبلية. وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن تحليل بيان التدفقات النقدية تمكن المؤسسة من الحصول على معلومات تستخدمها على نحو فعال وتشجع المعيار المحاسبي السابع لمقارنة أداء وآفاق المؤسسة مع مؤسسات أخرى مختلفة في هذه الصناعة.

## المطلب الثالث: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة حول جدول تدفقات الخزينة، لاحظنا أن جدول تدفقات الخزينة يدخل ضمن المواضيع الأساسية في الإدارة المالية، فهو يفتح اهتمامات متعددة الأشكال وله أهمية بالغة في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.

اتفقت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المضمون المتمثل في توضيح دور ومكانة جدول تدفقات الخزينة في المؤسسات بصفة عامة وفي تقييم الأداء المالي للخزينة بصفة خاصة، حيث اتجه التفكير والتحليل نحو جعل التدفقات النقدية نقطة التركيز في القوائم التغيرات في المركز المالي، حيث يتعين على المؤسسات إعداد كشف تدفقات الخزينة الذي يساهم بمعلومات أكثر دقة وموضوعية للمسير المالي، حيث يساعد المؤسسات لتكوين مؤشرات تسمح بتقدير خطر الإفلاس وبالتالي فجدول تدفقات الخزينة هو أداة لفهم الحركات والتدفقات المالية في المؤسسة. كما نلاحظ في كل من دراستنا الحالية والدراسات السابقة أثبتت أن جدول تدفقات الخزينة قد حاز على مكانة بالغة بفضل تمكين المؤسسات من الحصول على خزينة ايجابية بفضل الاعتماد عليه وتطبيقه في جميع المؤسسات بصفة عامة.

بينما اختلفت كل الدراسات سواء السابقة أو الحالية من حيث إبراز أهمية دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم أداء المؤسسات وذلك بالاعتماد على المتغيرات المالية ويبرز الاختلاف أيضا في طرق المعالجة ومجتمع الدراسة الحالية في دراسة الحالة على مؤسسة واحدة في حين أغالب الدراسات اعتمدت على مجموعة من المؤسسات.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الدور الذي يتميز به جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي لخزينة المؤسسات الاقتصادية، ويتم تقديمها كجزء مكمل لقوائمها المالية حيث يستخدم القوائم المالي بالكيفية التي تولد منها المنشأة لجدول التدفقات وما يعادله بالكيفية التي تستخدم فيها هذه الأخير وما يعادله بغض النظر عن طبيعة نشاطات المنشأة، فالمنشآت تحتاج إلى جدول تدفقات لتسيير عملياتها ودفع التزاماتها وتوفير سيولة تواجه بها التزاماتها على المدى القصير.

## خلاصة الفصل:

من خلال ما جاء في هذا الفصل فقد حاولنا التطرق إلى المفاهيم الأساسية حول تقييم الأداء المالي حيث تم التعرض من خلاله إلى مختلف مفاهيم تقييم الأداء المالي والذي يقصد به قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير

محددة سلفا لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية، وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة.

كما تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى إحدى أهم الأدوات المساعدة في تقييم الأداء المالي للخزينة ألا وهي جدول تدفقات الخزينة، حيث عرضنا مختلف المفاهيم حول هذا الجدول وكذا مختلف استعمالاته وأهميته، كما عرضنا محتواه والمتمثل في : التدفقات التي تولدها أنشطة الاستغلال، التدفقات التي تولدها أنشطة الاستثمار والتدفقات التي تولدها أنشطة التمويل. كما عرضنا كذلك مختلف النسب المشتقة من هذا الجدول والمساعدة في عملية تقييم الأداء المالي للخزينة.

الفصل الثاني

دراسة حالة المؤسسة الوطنية

للأشغال في الآبار ENTTP

(حاسبي مسعود)

تمهيد:

بعد الدراسة النظرية للموضوع سنحاول من خلال هذا الفصل اكتشاف الإشكالات التي قد تواجه إدارة المؤسسة بخصوص أداء خزنتها باستخدام ميزانيتها المالية وجدول تدفقات خزنتها، حيث وقع اختيارنا على المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار (ENTP) خلال الفترة الممتدة ما بين (2018-2020) باعتبارها مؤسسة اقتصادية كبيرة في مجال المحروقات تنشط في بيئة الأعمال الجزائرية، محاولين التعرف على حقيقة وضعية خزنتها من جهة، وكذا تسليط الضوء على أهم المشاكل التي قد تحول دون تحقيق أداء جيد على مستوى خزنتها بالاعتماد على جدول تدفقات الخزينة كونه المعبر المباشر عن سيولتها النقدية.

يتناول هذا الفصل دراسة مفصلة لمختلف بيانات المؤسسة المستمدة من قوائمها المالية خلال فترة الدراسة من أجل تقييم أداء خزنتها والحكم على مستوياتها، وذلك من خلال مبحثين تمثل أولها في تقديم عام للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار (ENTP) بغية التعرف على نوعية نشاطها وكذا المهام والأهداف المنوطة بها، بالإضافة إلى عرض هيكلها التنظيمي لما له من أهمية في تحديد المسؤوليات، أما المبحث الثاني تناول تقييم شامل لمختلف مؤشرات التوازن المالي للخزينة من منظور الميزانية المالية، وكذا تحليل التدفقات النقدية المكونة لجدول تدفقات الخزينة في المؤسسة، وذلك بالاعتماد على مختلف النسب والمؤشرات المساعدة في ذلك.



## المبحث الأول: تقديم عام حول مؤسسة ENTP

تم اختيار المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار (ENTP) كمؤسسة ناشطة في قطاع المحروقات. ويعود اختيارنا لهذه المؤسسة لكبر حجمها ومكانتها الاقتصادية، وكذا مختلف مشاريعها التي في غالبيتها يتم تجسيدها مع شريك (شركة أجنبية).

### المطلب الأول: نبذة تاريخية عن المؤسسة وأهم نشاطها

يدخل تقديم المؤسسة أو التعريف بها ضمن أولى مراحل عملية التقييم والمتمثلة في مرحلة جمع المعلومات في إطار عملية التقييم المالي، حيث تعتبر هذه الخطوة من أهم الخطوات المساعدة في تقييم المؤسسة في سبيل الوصول إلى معرفة جيدة بالمؤسسة موضوع التقييم.

### الفرع الأول: نبذة تاريخية عن مؤسسة (ENTP)

هي المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار المولودة من الأم سوناطراك، أنشأت بمرسوم تنفيذي 171/18 بتاريخ 1981/08/01. بعد إعادة هيكلة المؤسسة الأم سوناطراك، لتصبح جاهزة للإنتاج في أول جانفي سنة 1983م.

◀ **جوان 1989م:** بعد صدور قانون إصلاح المؤسسات الوطنية، أصبحت هذه الأخيرة شركة ذات أسهم EPE..SPA والمساهمون في فيها الشركة الأم سوناطراك والشركة القابضة العمومية للإنجازات ومواد البناء.

◀ **30 مارس 1998م:** التنازل عن 51 بالمائة من رأس المال الاجتماعي للمؤسسة من قبل الشركة القابضة "إر. جي. تي" لصالح سوناطراك.

تطور رأسمالها الاجتماعي المحرر تماما بمستويات متتالية من 40 مليون دينار جزائري إلى 300 ثم 1.600 ليبلغ 2.400 مليون دينار جزائري في 2001.

كان حاملو الأسهم آنذاك كالتالي:

✓ 51 بالمائة لسوناطراك / الشركة القابضة / الخدمات البترولية SPP؛

✓ 49 بالمائة لشركة تسيير المساهمات TRAVEN.

◀ **1 جانفي 2005م:** نقل الأسهم التي كانت تمتلكها شركة تسيير المساهمات TRAVEN المنحلة، إلى شركة تسيير الأسهم INDJAB.

◀ **28 ديسمبر 2005م:** التنازل مجانا عن الأسهم المملوكة من شركة تسيير أسهم الدولة.

49 بالمائة لفائدة الشركة القابضة سوناطراك، وأصبحت المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار بموجبه شركة تابعة لسوناطراك مائة بالمائة.

المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار (ENTP) هي مؤسسة بترولية متواجدة بالمدينة الصناعية حاسي مسعود التابعة لولاية ورقلة والجدول التالي يعرفها بإيجاز:

الجدول رقم (1-2): تعريف موجز بالمؤسسة محل الدراسة

التسمية	المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP
الطبيعة القانونية	مقتضى المرسوم التنفيذي 81-171
رأس المال الاجتماعي	67 000 000 000,00 دج
عدد العمال	9 983 عامل
المقر الاجتماعي	المنطقة الصناعية 20 أوت 1955 حاسي مسعود ولاية ورقلة

المصدر: الموقع الإلكتروني للشركة الوطنية للأشغال في الآبار [www.entp.dz](http://www.entp.dz). تصفح بتاريخ:

2021/10/26.

الفرع الثاني: نشاطات المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار (ENTP):

تتعدد نشاطات المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار، نذكر أهمها:

◀ النشاطات الأساسية: تتمثل في:

- حفر وصيانة آبار المحروقات؛
- حفر آبار المياه العميقة؛
- نقل آلات الحفر ومُحَيِّمات الحفر وتصليح الناقلات؛
- الصيانة البترولية.

◀ النشاطات التكميلية: تتمثل في:

- نشاطات النقل؛
- الفنادق.

1- سوق المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار: تُعدّ المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار أوّل متعامل مختصّ في

حفر الآبار في الجزائر إذ تسيطر على 50% من السوق. أهمّ زبائننا:

- ✓ سوناطراك؛
- ✓ المتعاملين الأجانب شركاء سوناطراك؛
- ✓ ولايات الجنوب الجزائري في مجال حفر آبار الريّ.

2- الطاقة الإنتاجية: المؤسسة حالياً هي الرائدة في مجال الحفر، حيث تحضى بحصة سوقية كبيرة مقارنة بمنافستها

المباشرة المؤسسة الوطنية للتنقيب (ENAFOR)، كما تعتمد عليها المؤسسة الأم (SONATRACH)

بشكل كبير. تُشرف مؤسسة ENTP على حوالي 270 بئر نفط في السنة من أصل حوالي 400 بئر كإجمالي استثمارات المؤسسة الأم (SONATRACH) في المجالات الثلاثة (استكشاف، حفر، إنتاج).

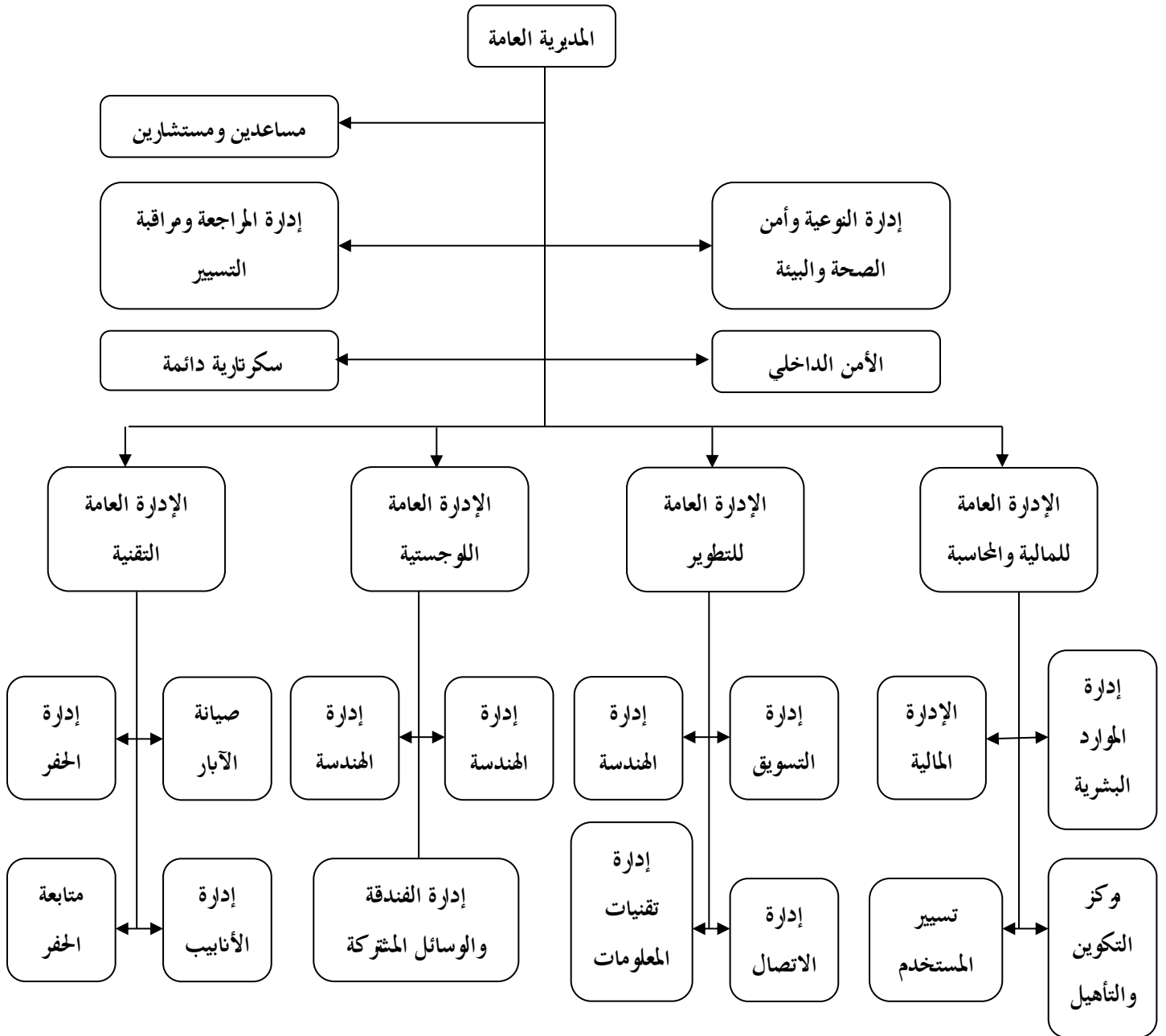
### المطلب الثاني: هيكل المؤسسة

تعتبر المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار من المؤسسات الرائدة في مجال الحفر في الجزائر، وكأي مؤسسة تسعى هذه الأخيرة إلى الاستمرار والنمو وخاصة المحافظة على حصتها السوقية ومكانتها، وكذا قيمتها السوقية كون نشاطها قد يصاحب أي نوع من عمليات الشراكة أو الاندماج، ولوصول المؤسسة إلى مُبتغاها وجب عليها الاهتمام بجميع العناصر المادية والمعنوية التي من شأنها إنشاء قيمة مضافة. بهدف الاحتفاظ بأسهمها في سوق الحفر والحفاظ على مركزها كأول متعاقد للحفر وتحسين نتائجها تقوم المؤسسة على الهيكل التنظيمي التالي:

- المديرية العامة
- الفرع التقني
- الفرع اللوجستي
- فرع التنمية
- فرع الإدارة والمالية.

نجد في قمة هرم المؤسسة رئيس مجلس الإدارة والذي تتفرع منه أربعة أقسام أساسية وهي: مديرية العمليات، مديرية الخدمات اللوجيستية والتسويق، مديرية التطوير ومديرية المالية أنظر الشكل التالي:

الشكل رقم (1-2): الهيكل التنظيمي لمؤسسة ENTP



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نموذج مقدم من المديرية العامة

## المبحث الثاني: تقييم الأداء المالي لخزينة في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار

المطلب الأول: تحليل مؤشرات التوازن المالي لخزينة ENTP بالاعتماد على الميزانية المالية

الجدول التالي يمثل عرض مختصر لعناصر الخزينة حسب الميزانية المالية المحاسبية المالية للفترة الممتدة ما بين (2018-2020)، تم انجازه انطلاقاً من المعطيات المقدمة من طرف المؤسسة محل الدراسة في شكل ملاحق.

الجدول رقم (2-2): يوضح تحليل العناصر الأساسية للخزينة

الوحدة: 10<sup>3</sup> دج

2020	2019	2018	البيان
77 655 258,74 43 106 750,80	89 466 029,40 41 265 831,51	85 797 183,44 33 604 467,76	الأموال الدائمة (1) الأصول الثابتة الإجمالية (2)
<b>34 548 507,94</b>	<b>48 200 197,89</b>	<b>52 192 715,68</b>	رأس المال العامل الإجمالي FRNG (3)=(1)-(2)
51 650 683,01 19 983 577,61	48 781 309, 82 17 666 482,93	50 522 314,68 14 949 678,03	استخدامات الاستغلال (4) موارد الاستغلال (5)
<b>31 667 105,40</b>	<b>31 114 826,89</b>	<b>35 572 636,65</b>	الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال (6)=(4)-(5) BFR <sub>E</sub>
0,00 0,00	0,00 0,00	9 500 000,00 0,00	استخدامات خارج الاستغلال (7) موارد خارج الاستغلال (8)
<b>0,00</b>	<b>0,00</b>	<b>9 500 000,00</b>	الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال BFR <sub>HE</sub> (9)=(7)-(8)
<b>31 667 105,40</b>	<b>31 114 826,89</b>	<b>45 072 636,65</b>	الاحتياج في رأس المال العامل الصافي الإجمالي BFR <sub>NG</sub> (10)=(6)+(9)
2 881 402,55 0,00	17 085 371,00 0,00	7 120 079,031 0,00	استخدامات الخزينة (11) موارد الخزينة (12)
<b>2 881 402,55</b>	<b>17 085 371,00</b>	<b>7 120 079,031</b>	الخزينة الصافية الإجمالية TNG (12)-(11)=(13) أو (13)-(10)=(13)

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق رقم (1-4)

الفرع الأول: دراسة رأس المال العامل الصافي الإجمالي (FR<sub>NG</sub>)

قبل البدء في تحليل رأس المال العامل الإجمالي للمؤسسة لابد من الإشارة إلى المتغيرات التي تدخل في حسابه في مؤسستنا، حيث أنه من المعروف أن المتغيرات التي تدخل في حسابه تتمثل في كل من الأموال الدائمة (الأموال الخاصة، الديون دويلة الأجل). والجدول التالي يوضح معدلات نمو FR<sub>NG</sub> للمؤسسة:

الجدول رقم (2-3): معدل نمو رأس المال العامل الصافي الإجمالي FR<sub>NG</sub>الوحدة: 10<sup>3</sup> دج

البيان	2018	2019	2020
رأس المال العامل الصافي الإجمالي FR <sub>NG</sub>	52 192 715,68	48 200 197,89	34 548 507,94
معدل نمو FR <sub>NG</sub> (%)	-	(0,07)	(0,28)

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-2)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن رأس المال العامل الإجمالي قد حقق انخفاض في مستوياته طيلة فترة الدراسة، والانخفاض الكبير والبارز كان في السنة الأخيرة (2020) حيث قدر هذا الانخفاض بمعدل 28%، حيث أن هذا الانخفاض المحقق خلال هذه السنة لا يشكل أي خطورة على المؤسسة كون قيمة رأس المال العامل الإجمالي جد معتبرة وهو ما يؤكد أن المؤسسة تملك هامش أمان، وهو ما يفسر كذلك إضافة إلى قدرتها على تغطية أصولها الثابتة انطلاقاً من أموالها الدائمة قدرتها على تسديد جزء من ديونها القصيرة الأجل في حال عدم توافق آجال تحول الأصول المتداولة إلى سيولة نقدية مع آجال استحقاقية الديون القصيرة الأجل.

الفرع الثاني: دراسة الاحتياج في رأس المال العامل الصافي الإجمالي (BFR<sub>NG</sub>)

انطلاقاً من المفهوم المتعارف عليه للاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي فإنه يتوجب على المؤسسة خلال دورة استغلالها تغطية مخزونها ومدينوها (احتياجات الدورة) بديونها قصيرة الأجل (موارد الدورة)، فإذا كان الفرق موجب بين الطرفين فذلك يعبر عن حاجة المؤسسة إلى موارد أخرى تزيد مدتها عن السنة المالية، وهو ما يسمى (باحتمياجات رأس المال العامل). والجدول في الصفحة الموالية يوضح معدلات نمو FR<sub>NG</sub> للمؤسسة:

الجدول رقم (2-4): معدل نمو الاحتياج في رأس المال العامل الصافي الإجمالي BFR<sub>NG</sub>الوحدة: 10<sup>3</sup> دج

البيان	2018	2019	2020
الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي BFR <sub>NG</sub>	45 072 636,65	31 114 826,89	31 667 105,40
معدل نمو BFR <sub>NG</sub> (%)	-	(0,31)	0,02

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-2)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم الاحتياج في رأس المال العامل الصافي الإجمالي موجبة خلال كل سنوات الدراسة ويشهد تذبذبا في مستوياته بين انخفاض وارتفاع ، حيث حقق أكبر انخفاض في مستوياته سنة 2019 قدر بـ (31%)، ليعاود الارتفاع خلال السنتين الأخيرة بمعدل قدر بـ (2%) وهذا الأمر غير جيد بالنسبة للمؤسسة.

### الفرع الثالث: دراسة الخزينة الصافية الإجمالية (TNG)

انطلاقا من المفهوم التفاضلي للخزينة والتي يقضي بأن الخزينة عبارة عن رصيد يتحدد بعد تمويل مختلف الاحتياجات المالية قصيرة المدى والمتمثلة في (BFR<sub>NG</sub>) باستخدام الأموال الفائضة عن تمويل الأصول الثابتة وهو ما يعرف بـ (FR<sub>NG</sub>) وعليه فإن مستوى الخزينة يتحدد انطلاقا من هذان المؤشران، حيث تتمثل الخزينة في المؤسسة في مجموع القيم التي تستطيع التصرف فيها خلال دورة الاستغلال. والجدول التالي يوضح معدلات نمو TNG للمؤسسة:

### الجدول رقم (2-5): معدل نمو الخزينة الصافية الإجمالية TNG

الوحدة: 10<sup>3</sup> دج

البيان	2018	2019	2020
الخزينة الصافية الإجمالية TNG	7 120 079,03	17 085 371,00	2 881 402,55
معدل نمو TNG (%)	-	1,40	(0,83)

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-2)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المؤسسة حققت خلال كل سنوات الدراسة توازنا ماليا وذلك بتحقيقها لخزينة موجبة و بقيم معتبرة، حيث عرفت سنة 2019 أعلى مستوى للخزينة بتحقيق معدل نمو يقدر بـ (140%) وهي السنة التي عرف فيها (FR<sub>NG</sub>) أعلى مسوياته بالمقارنة مع (BFR<sub>NG</sub>)، لينخفض هذا المعدل في السنة الأخيرة 2020 ويحقق أهم انخفاض بمعدل قدرة بـ (83%) أين شهد (FR<sub>NG</sub>) انخفاض كبير قابله ارتفاع في معدل (BFR<sub>NG</sub>) ليصل تقريبا لنفس مستواه، وبالرغم من كل ذلك فإن مستوى خزينة المؤسسة خلال فترة الدراسة جد معتبر، وهو ما يؤكد أن المؤسسة في وضعية تسمح لها ليس فقط تمويل دورة استغلالها بل استخدام هذا الفائض المحقق على مستوى الخزينة في مواجهة الحالات الاستثنائية (الظروف الطارئة) التي قد تواجهها.

**المطلب الثاني:** تحليل مؤشرات التوازن المالي لخزينة ENTP بالاعتماد على جدول تدفقات الخزينة سنحاول من خلال هذا المبحث إعطاء صورة عن وضعية الخزينة لمؤسستنا محل الدراسة، وذلك من خلال تقييم التدفقات النقدية لمختلف أنشطتها طيلة فترة الدراسة وكذا الاستناد على مجموعة من المؤشرات المستمدة من جدول تدفقات الخزينة في سبيل ذلك.

### الفرع الأول: دراسة الأرصدة النقدية لمختلف أنشطة مؤسسة (ENTP)

يتناول هذا المطلب دراسة وتقييم لمستويات الأرصدة المكونة لجدول تدفقات الخزينة والحكم على مدى كفايتها لاحتياجات المؤسسة. والجدول في الصفحة الموالية يمثل عرض لجدول تدفقات الخزينة للفترة الدراسة:

### 1- دراسة صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (ETE)

يعكس هذا القسم مدى قدرة المؤسسة على خلق تدفقات نقدية من خلال أنشطة الاستغلال التي تقوم بها، حيث يمكن الاعتماد على هذا القسم في تقييم مدى قدرة مؤسستنا على توليد سيولة نقدية معتبرة من أنشطتها الأساسية، كما يبين النجاح والفعالية المالية الناجمة عن الكفاءة في تسيير عمليات الاستغلال من عدمها. والجدول التالي يوضح معدلات نمو ETE للمؤسسة:

### الجدول رقم (2-6): معدلات نمو صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (ETE)

الوحدة: 10<sup>3</sup> دج

البيان	2018	2019	2020
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (ETE)	8 498 465,62	11 701 851,82	(6 542 913,38)
معدل نمو ETE (%)	-	0,37	(1.56)

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق رقم (5-6)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم (ETE) موجبة خلال كل السنتين الأولى والثانية حيث شهدت ارتفاع في مستوياتها خلال سنة 2019 بمعدل قدره، وهو أمر جيد يعكس قدرتها على تسديد مصاريف الاستغلال الخاصة بها وتوليد سيولة نقدية معتبرة من نشاطها الأساسي، كما نلاحظ أن (ETE) في مؤسستنا لم يتأثر بشكل كبير بالأجال الطويلة الممنوحة للزبائن وذلك راجع إلى كون (CA) لا يعبر عن كل إيرادات استغلال المؤسسة وهو ما يعكسه نشاطها الإجمالي، أما السنة الأخيرة 2020 التي حققت فيها المؤسسة عجز على مستوى (ETE) أين شهد مستوى (ETE) أكبر مستوى انخفاض له بمعدل 156% بسبب حجم الإنفاق خلال هذه السنة الذي تجاوز تحصيلات المؤسسة لرقم أعمالها. كانت هذه السنة استثناء بالنسبة للمؤسسة بسبب جائحة كورونا.



## 2- دراسة صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار

يعكس هذا القسم السيولة النقدية المتأتية من أنشطة الاستثمار (حيازة، تنازل) التي تقوم بها المؤسسة والذي من خلاله يمكن تحديد مركزها في مجال الاستثمار (توسع، انكماش)، كما وفي حال التوجه نحو التوسع فإنه من شأن هذا القسم أن يحدد لنا شكل هذا التوسع سواء داخلي (الإنفاق الرأسمالي في سبيل زيادة حجم نشاط الاستغلال) أو في شكل خارجي (اقتناء تسيّبات مالية)، والجدول التالي يوضح معدلات نمو صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار للمؤسسة:

## الجدول رقم (2-7): معدلات نمو صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار

الوحدة: 10<sup>3</sup> دج

البيان	2018	2019	2020
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار	(10 927 740,01)	(8 444 715,86)	(7 661 055,06)
معدل نمو صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (%)	-	0,23	0,09

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق رقم (5-6)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار سالبة خلال سنوات الدراسة وتشهد انخفاضاً في مستوى العجز من سنة إلى أخرى بدءاً بتحقيق انخفاض خلال سنة 2019 بمعدل نمو قدر بـ (23%)، وذلك راجع إلى عمليات التنازل التي قامت بها مؤسستنا على مستوى كل من أصولها المرتبطة بنشاطها الأساسي (تسيّبات عينية ومعنوية) وكذا أصولها المالية شملت هذه العمليات السنتين الأولى والثانية، بالإضافة إلى تحقيق المؤسسة لتحصيلات عن توظيفاتها المالية، ليعرف بعدها انخفاض في مستوى العجز كذلك خلال السنة الأخيرة 2020 بمعدل قدر بـ (9%) أين قامت مؤسستنا بنفس العمليات التي قامت بها خلال السنتين الأولى والثانية باستثناء عمليات التنازل عن أصولها المرتبطة بنشاطها الأساسي.

## 3- دراسة صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل

تظهر أهمية هذا القسم في حال عدم كفاية السيولة النقدية المتأتية من أنشطة استغلال مؤسستنا في تغطية التدفقات النقدية الخارجة عن عمليات الاستثمار الخاصة بها، وفي حال العكس فإن هذا القسم يبين لنا حجم السيولة النقدية المتعلقة بتسديد القروض وكذا مختلف التوزيعات المالية، والجدول التالي يوضح معدلات نمو صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل للمؤسسة:

الجدول رقم (2-8): معدلات نمو صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل

الوحدة: 10<sup>3</sup> دج

البيان	2018	2019	2020
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل	(1 000 000,00)	(800 000,00)	0,00
معدل نمو صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (%)	-	0,20	1

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق رقم (5-6)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل سالبة خلال كل سنوات الدراسة وتشهد انخفاض مستمر في مستويات العجز المترتب عليها بدءاً من سنة 2019 أين حققت المؤسسة معدل انخفاض (عجز) قدر بـ (20%)، ليعاود هذا المعدل (عجز) الانخفاض في السنة الأخيرة للدراسة بمعدل قدر بـ (100%)، وهو ما يعكس عدم قدرة المؤسسة على الحصول على أموال خارجية في شكل قروض مالية، في المقابل نجد أن المؤسسة تسدد توزيعات أرباح لفائدة المساهمين طيلة فترة الدراسة باستثناء السنة الأخيرة، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر سلباً على الخزينة الإجمالية في حال عدم كفاية الفوائض المتأتية من (ETE) بعد تمويل نفقات الاستثمار في تمويل العجز الحاصل على مستوى خزينة التمويل.

4- دراسة الخزينة الإجمالية للمؤسسة

تمثل الخزينة الإجمالية مصب أموال الخزينة المتأتية من مختلف أنشطة المؤسسة (استغلال، استثمار، تمويل) والمعبر الوحيد عن حجم السيولة النقدية الكلية لمؤسستنا خلال السنة المالية، بحيث تؤثر وتتأثر بمختلف مستويات السيولة المتأتية من أنشطتها الثلاثة، والجدول التالي يوضح معدلات نمو الخزينة الإجمالية للمؤسسة:

الجدول رقم (2-9): معدلات نمو الخزينة الإجمالية

الوحدة: 10<sup>3</sup> دج

البيان	2018	2019	2020
الخزينة الإجمالية	(3 429 274,38)	2 457 135,96	(14 203 968,44)
معدل نمو الخزينة الإجمالية (%)	-	1,72	(6,78)

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق رقم (5-6)

انطلاقاً من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم الخزينة الإجمالية سالبة خلال سنوات الدراسة باستثناء سنة 2019، أين حققت المؤسسة ارتفاعاً في مستواها بمعدل نمو قدرة بـ (172%) وذلك راجع لقدرة على تغطية كل من نفقات الاستثمار وكذا سداد القروض المالية الخاصة بها باستخدام (ETE) المتولد عن أنشطة استغلالها وتحقيق فائض قدره

2 457 135,96 دج، ليعرف هذا المعدل انخفاض في السنة الموالية بمعدل قدر بـ (678%) ، وذلك راجع بالدرجة الأولى إلى ارتفاع مسويات قيم حيازة استثمارات جديدة، بالإضافة إلى ذلك تحقيق المؤسسة لعجز على مستوى صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال وعدم القدرة على مواجهة التزامات هذه الدورة، مما تعذر على المؤسسة تمويل هذه التدفقات النقدية الخارجة بالاعتماد على التدفقات النقية المتولدة عن نشاط استغلالها.

### الفرع الثاني: دراسة وتفسير مختلف النسب المشتقة من جدول تدفقات خزينة المؤسسة

من أجل الوصول إلى تشخيص أداء مالي دقيق لوضعية الخزينة لمؤسستنا محل الدراسة ارتأينا أن نستحضر مجموعة من النسب المالية المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة أهمها نسب السيولة، جودة الأرباح، سياسات التمويل، المرونة الحالية، والتي تمكننا من تقييم أوجه أنشطة المؤسسة سواء أنشطة الاستغلال، الاستثمار، التمويل، والتي نعرضها فيما يلي:

#### 1- التدفق النقدي المتاح (FTD)

يسمى كذلك بالتدفق النقدي الحر، يمكن الاسترشاد بهذا المؤشر في تقييم ما إذا كانت المؤسسة قادرة على تمويل استثماراتها ومن ثم توزيع الأرباح وكذا تسديد أقساط القروض انطلاقاً من أموال خزيتها المتأتية من أنشطة الاستغلال، والجدول التالي يوضح رصيد (FTD) خلال سنوات الدراسة:

#### الجدول رقم (2-10): حساب رصيد التدفق النقدي المتاح (FCD)

الوحدة: 10<sup>3</sup> دج

البيان	2018	2019	2020
أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (ETE) (1)	8 498 465,62	11 701 851,82	(6 542 913,38)
أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (2)	(10 927 740,01)	(8 444 715,86)	(7 661 055,06)
تدفق الخزينة المتاح (FCD) $3=(1+(-2))$	(2 429 274,38)	3 257 135,96	(14 203 968,44)
معدل نمو FCD (%)	-	2,34	(5,36)

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق رقم (5-6)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم (FTD) متذبذبة خلال كل سنوات الدراسة بين إيجاب وسلب، حيث شهدت قيمة (FTD) أهم ارتفاع لها سنة 2019 بمعد نمو قدر بـ (234%)، حيث حققت المؤسسة أكبر ارتفاع في مستويات (FTD) بعدما كانت المؤسسة سنة 2018 قد حققت خزينة استثمار سالبة بمعنى أنها تنازلت عن

بعض استثماراتها، وهذا أمر غير جيد بالنسبة لها، يوحي بأن مؤسستنا غير قادرة على سداد جميع التزاماتها النقدية المخططة وتلجأ إلى بيع أصولها الرأسمالية لتسديد التزاماتها من الديون.

## 2- تقييم جودة أرباح مؤسسة (ENTP)

نعتمد من أجل تقييم جودة أرباح مؤسستنا محل الدراسة على كل من الميزانية المحاسبي وبيان حسابات النتائج وجدول تدفقات الخزينة، حيث نجد من أهم النسب التي يمكن اشتقاقها من جدول تدفقات الخزينة وكذا القوائم المالية سابقة الذكر، والتي تخدم أغراض تقييم جودة أو نوعية أرباح المؤسسة ما يلي:

❖ **نسبة كفاية التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الاستغلال:** يقوم هذا المؤشر على تقييم قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية من أنشطة استغلالها تكفي لتغطية التزاماتها المالية على المدى القصير، والجدول التالي يوضح حساب هذا المؤشر خلال سنوات الدراسة:

### الجدول رقم (2-11): حساب نسبة كفاية التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الاستغلال

الوحدة: 10<sup>3</sup> دج

البيان	2018	2019	2020
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (ETE) (1)	8 498 465,62	11 701 851,82	(6 542 913,38)
الاحتياجات النقدية الأساسية (2)	11 977 740,01	9 997 886,86	7 672 289,06
نسبة كفاية التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الاستغلال 3=(1/2)	0,7	1,17	(0,85)

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق رقم (5-6)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المؤسسة غير قادرة على تمويل كل احتياجاتها النقدية الأساسية والمتمثلة في كل من (التدفقات النقدية الخارجة لأنشطة الاستغلال، تسديد الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة، اقتناء استثمارات جديدة، سداد الديون المستحقة) بالاعتماد على صافي تدفقات أموال خزيتها المتأتية من أنشطة استغلالها وهو ما تعكسه نسبة كفاية التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الاستغلال، حيث نجد أن هذه النسبة أقل من 1 في كل سنوات الدراسة ولو بدرجات متفاوتة، باستثناء سنة 2019 أين حققت المؤسسة نسبة كفاية التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الاستغلال تقدر بـ (1,17)، كما نسجل متوسط نسبة كفاية التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الاستغلال لمجموع سنوات الدراسة قدر بـ 0,34 وهو ما يعني أن المؤسسة قادرة على تمويل أقل من 50% من احتياجاتها النقدية الأساسية اعتماداً على صافي تدفقات أموال خزيتها المتأتية من أنشطة استغلالها، وهو معدل غير مقبول.

❖ **مؤشر النقديّة من أنشطة الاستغلال:** يقوم هذا المؤشر على المقارنة بين التدفق النقدي للاستغلال مع النتيجة الصافية للمؤسسة قبل سداد الضرائب، والجدول التالي يوضح حساب هذا المؤشر خلال سنوات الدراسة:

**الجدول رقم (2-12): حساب مؤشر النقديّة من أنشطة الاستغلال**

الوحدة: 10<sup>3</sup> دج

البيان	2018	2019	2020
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (ETE) (1)	8 498 465,62	11 701 851,82	(6 542 913,38)
النتيجة الصافية قبل الضرائب على الأرباح (2)	6 814 977,78	3 593 475,98	(4 886 305,79)
مؤشر النقديّة من أنشطة الاستغلال 3=(1/2)	1,24 مرة	3,25 مرة	-

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق رقم (5-6)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المؤسسة تحصل أرباح معتبرة انطلاقاً من نشاطها الأساسي وهو ما يعكسه رصيد صافي أموال خزيرتها المتأتية من أنشطة الاستغلال باستثناء السنة الأخيرة 2020، حيث نلاحظ وبالاعتماد على مؤشر النقديّة من أنشطة الاستغلال أن المؤسسة تسجل مستويات هامة في صافي أموال خزيرتها المتأتية من أنشطة الاستغلال تفوق وبشكل كبير نواتجها الصافية خلال السنتين الأولى والثانية، كما نسجل مؤشر نقديّة من أنشطة الاستغلال لمجموع سنوات الدراسة قدر بـ 1,50 (مرة) وهو ما يعني أن المؤسسة تحقق (ETE) يفوق حوالي مرة ونصف صافي نواتجها خلال كل سنوات الدراسة.

كما نلاحظ بخصوص السنة الأخيرة 2020 تحقيق المؤسسة لنواتج صافية سالبة، في المقابل تحقق في نفس السنة (ETE) بقيم سالبة وهو ما يعكس تأثير جائحة كورونا على نشاط المؤسسة.

❖ **نسبة التدفق النقدي من أنشطة الاستغلال:** نهدف من خلال حساب هذا المؤشر إلى تقييم كفاءة سياسة المؤسسة في تحصيل حقوقها من زبائنها، والجدول في الصفحة الموالية يوضح حساب هذا المؤشر خلال سنوات الدراسة:

## الجدول رقم (2-13): حساب نسبة التدفق النقدي من أنشطة الاستغلال

الوحدة: 10<sup>3</sup> دج

البيان	2018	2019	2020
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (ETE) (1)	8 498 465,62	11 701 851,82	(6 542 913,38)
رقم الأعمال (CA) (2)	60 574 743,48	61 092 670,44	48 385 756,26
نسبة التدفق النقدي من أنشطة الاستغلال 3=(1/2)	0,14	0,19	-

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق رقم (5-6)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وبخصوص نسبة التدفق النقدي من أنشطة الاستغلال عدم كفاءة سياسة الائتمان المتبعة من طرف المؤسسة خلال سنوات الدراسة باستثناء السنة الأخيرة، حيث نجد أن نسبة التدفق النقدي من أنشطة الاستغلال أقل من 1 وبمعدلات لا تصل فيها قيم (ETE) حتى 20% من (CA) خلال طيلة فترة الدراسة وهو أمر لا يخدم مؤسستنا على الإطلاق، كما نسجل نسبة التدفق النقدي من أنشطة الاستغلال لمجموع سنوات الدراسة قدر بـ 0,11 بمعنى أن مؤسستنا تحصل 10% من رقم أعمالها (CA) فقط خلال مجموع سنوات الدراسة.

❖ مؤشر العائد على الأصول من التدفق النقدي لأنشطة الاستغلال: نهدف من خلال حساب هذا المؤشر إلى تقييم قدرة أصول المؤسسة على توليد تدفق نقدي من أنشطة الاستغلال، والجدول التالي يوضح حساب هذا المؤشر خلال سنوات الدراسة:

## الجدول رقم (2-14): حساب مؤشر العائد على الأصول من التدفق النقدي لأنشطة الاستغلال

الوحدة: 10<sup>3</sup> دج

البيان	2018	2019	2020
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (ETE) (1)	8 498 465,62	11 701 851,82	(6 542 913,38)
إجمالي الأصول (2)	100 746 861,48	107 132 512,34	97 638 836,36
مؤشر العائد على الأصول من التدفق النقدي لأنشطة الاستغلال 3=(1/2)	0,08	0,11	-

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق رقم (5-6)

انطلاقاً من الجدول أعلاه وبخصوص مؤشر العائد على الأصول من التدفق النقدي لأنشطة الاستغلال، نجد أن أصول مؤسستنا وخلال طيلة فترة الدراسة استطاعت توليد تدفقات أموال خزينة متأتية من أنشطة الاستغلال،

حيث يشهد مؤشر العائد على الأصول من التدفق النقدي لأنشطة الاستغلال في مؤسستنا نمو إيجابي من سنة إلى أخرى طيلة فترة الدراسة باستثناء السنة الأخيرة 2020، كما نسجل مؤشر العائد على الأصول من التدفق النقدي لأنشطة الاستغلال لمجموع سنوات الدراسة قدر بـ 0,06 وهو ما يعني أن كل دينار مستثمر في أصول مؤسستنا محل الدراسة يحقق (0,06 دج) من صافي أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال خلال فترة الدراسة.

### 3- تقييم سيولة مؤسسة (ENTP)

إن الاعتماد على جدول تدفقات الخزينة في تقييم أداء المؤسسة يتوقف بالدرجة الأولى على صافي أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (خزينة الاستغلال)، والتي بدورها تمثل الأساس الذي تركز عليه المؤسسة في توفير السيولة النقدية، حيث نجد من أهم النسب التي يمكن اشتقاقها من جدول تدفقات الخزينة والتي تخدم أغراض تقييم سيولة المؤسسة ما يلي:

❖ **نسبة تغطية النقدية:** يقوم هذا المؤشر على تقييم ما إذا كان صافي أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال كافياً لمواجهة التزامات المؤسسة الاستثمارية والتمويلية، والجدول التالي يوضح حساب هذا المؤشر خلال سنوات الدراسة:

#### الجدول رقم (2-15): حساب نسبة تغطية النقدية

الوحدة: 10<sup>3</sup> دج

البيان	2012	2013	2014
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (ETE) (1)	8 498 465,62	11 701 851,82	(6 542 913,38)
إجمالي التدفقات النقدية الخارجة لأنشطة الاستثمارية والتمويلية (2)	11 977 740,01	9 997 886,86	7 672 289,06
نسبة تغطية النقدية $3 = (1/2)$	0,7	1,17	(0,85)

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق رقم (5-6)

من خلال الجدول أعلاه وبخصوص نسبة تغطية النقدية، نلاحظ أن المؤسسة لم تستطع مواجهة التزاماتها المالية (التدفقات النقدية الخارجة) المتعلقة بكل من دورة الاستثمار وكذا دورة التمويل اعتماداً على صافي أموال خزنتها المتأتية من أنشطة الاستغلال خلال سنتي (2018-2020) وذلك لتسجيل نسبة تغطية النقدية أقل من 1، في المقابل نلاحظ عكس ذلك بخصوص سنة (2019) أين حققت المؤسسة نسبة تغطية نقدية أكبر من 1 والمقدرة بـ (1,17)، الأمر الذي يمكن المؤسسة من توسيع أنشطتها الاستثمارية و/أو العمل على إيجاد الأدوات المناسبة

لتوظيف الفائض، كما نسجل نسبة تغطية النقدية لمجموع سنوات الدراسة قدر بـ 0,34 وهو ما يعني أن المؤسسة تستطيع تغطية ما مقداره 34% من التزاماتها المالية المتعلقة بدورة الاستثمار ودورة التمويل معا باستخدام (ETE).  
 ❖ **نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد القروض:** يعبر هذا المؤشر عن مدى كفاية السيولة النقدية المتأتية من أنشطة الاستغلال على سداد الفوائد المتعلقة بالقروض، والجدول التالي يوضح حساب هذا المؤشر خلال سنوات الدراسة:

**الجدول رقم (2-16): حساب نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد القروض**

الوحدة: 10<sup>3</sup> دج

البيان	2018	2019	2020
الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة	39 178,55	50 964,66	52 760,68
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (ETE) (2)	8 498 465,62	11 701 851,82	(6 542 913,38)
نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد القروض $3=(1/2)$	0,005	0,004	-

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق رقم (5-6)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد القروض أقل من 1 كما تشهد هذه النسبة انخفاض طيلة فترة الدراسة، الأمر الذي يوحي لنا قدرة المؤسسة على سداد الفوائد والمصاريف المالية المستحقة عليها اعتماداً على صافي تدفقات أموال خزيتها المتأتية من أنشطة الاستغلال، كما نسجل نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد القروض لمجموع سنوات الدراسة قدرت بـ 0,003 وهو مؤشر جيد ينبئ بأن المؤسسة لا تواجه أدنى مشكل قد تتعرض له في مجال السيولة النقدية اللازمة لسداد الفوائد والمصاريف المالية المستحقة عليها خلال فترة الدراسة.

#### 4- تقييم سياسات التمويل لمؤسسة (ENTP)

يجوي جدول تدفقات الخزينة معلومات تمكننا من اشتقاق بعض النسب المالية الهامة والتي يمكن الاسترشاد بها بهدف تقييم السياسة المالية المتبعة من طرف المؤسسة والحكم على مدى كفاءتها، ولعل من أهم النسب الهامة في هذا المجال ما يلي:

❖ **نسبة التوزيعات النقدية:** تستخدم هذه النسبة في تقييم السياسة التي تتبعها المؤسسة في مجال توزيع الأرباح وكذا مدى استقرار هذه السياسة، والجدول التالي يوضح حساب هذا المؤشر خلال سنوات الدراسة:



## الجدول رقم (2-17): حساب نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد القروض

الوحدة: 10<sup>3</sup> دج

البيان	2018	2019	2020
توزيعات الأرباح	1 000 000,00	800 000,00	0,00
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (ETE) (2)	8 498 465,62	11 701 851,82	(6 542 913,38)
نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد القروض $3=(1/2)$	0,12	0,07	-

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق رقم (5-6)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المؤسسة قد سددت خلال السنتين الأولى والثانية ما قيمته 1 800 000,00 دج كتوزيعات أرباح على المساهمين فيها، وقياسا بما تحققه من تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (ETE) نجد أن في سنة 2018 قد خصصت المؤسسة ما مقداره 0,12 من تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (ETE) كأرباح مدفوعة لمساهميها، أما في سنة 2019 فخصصت ما مقداره 0,07 باستثناء السنة الأخيرة 2020 أين حققت (ETE) سالب فلم تكن هناك توزيعات أرباح. وهما نلاحظ أن السياسة التي تتبناها المؤسسة في مجال توزيع الأرباح جيدة ومستقرة طيلة فترة الدراسة باستثناء سنة 2020 بسبب جائحة كورونا.

❖ نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة: نهدف من خلال حساب هذا المؤشر إلى تقييم الأهمية النسبية لعوائد استثمارات المؤسسة في مجال التوظيف سواء في القروض أو في الأوراق المالية، والجدول التالي يوضح حساب هذا المؤشر خلال سنوات الدراسة:

## الجدول رقم (2-18): حساب نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة

الوحدة: 10<sup>3</sup> دج

البيان	2018	2019	2020
الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية (1)	50 000,00	733 750,00	0,00
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (ETE) (2)	8 498 465,62	11 701 851,82	(6 542 913,38)
نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة $3=(1/2)$	0,006	0,063	-

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق رقم (5-6)

من خلال الجدول أعلاه وبخصوص نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة، نلاحظ أن المؤسسة تحقق فوائد مالية ناتجة عن توظيف أموالها في شكل أوراق مالية نسبية إلى حد ما بالمقارنة مع (ETE) المتولد عنها، يمكن إرجاع ذلك إلى

كون عمليات الاستثمار في الأوراق المالية ليس النشاط الأساسي للمؤسسة، وبالتالي فهي لا تنتظر من هذا النشاط عوائد كبيرة ولعل أكبر عائد حققته عن استثماراتها المالية كان سنة 2019، حيث تكمن أهمية هذه الفوائد المحصلة في تغطية الفوائد والمصاريف المالية المستحقة على المؤسسة، كما نسجل نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة لمجموع سنوات الدراسة قدرت بـ 0,023 وهو معدل جيد بالمقارنة مع نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد القروض والذي يقدر بـ 0,003، وهو ما يعني أن ما تتحمله مؤسستنا من مدفوعات لتسديد فوائد القروض أقل من ما تحصله من تحصيلات عن عوائد استثماراتها المالية والفرق بينهما يتم تحميله بالإيجاب لـ (ETE) المتولد عنها.

❖ **نسبة الإنفاق الرأسمالي:** يتم الاعتماد على هذا المؤشر في تقييم الأهمية النسبية لمصادر التمويل الخارجية في تمويل الإنفاق الرأسمالي كحيازة الأصول الإنتاجية الثابتة، حيث تكمن أهميته في توفير مؤشرات عن كيفية استخدام الأموال، كما يعكس نجاح إدارة المؤسسة في إتباع سياسة تتلاءم مع تمويل الأصول طويلة الأجل من مصادر تمويل طويلة الأجل. والجدول التالي يوضح حساب هذا المؤشر خلال سنوات الدراسة:

**الجدول رقم (2-19): حساب نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة**

الوحدة: 10<sup>3</sup> دج

البيان	2018	2019	2020
الإنفاق الرأسمالي الحقيقي (1)	11 977 740,01	9 997 886,86	7 672 289,06
التدفقات النقدية الداخلة من أنشطة الاستغلال (2)	134 734 573,06	65 942 482,51	49 694 144,86
نسبة الإنفاق الرأسمالي $3=(1/2)$	0,89	0,15	0,15

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق رقم (5-6)

من خلال الجدول أعلاه وبخصوص نسبة الإنفاق الرأسمالي، نلاحظ أن المؤسسة قادرة على تمويل استثماراتها بالاعتماد على قدرتها التمويلية الداخلية طيلة فترة الدراسة لكن بنسب متفاوتة، حيث نجدها في سنة 2018 يمكن تمويل ما مقداره 89% من إنفاقها الرأسمالي (حيازة استثمارات جديدة)، أما سنتي 2019 و2020 فنجدتها تستطيع تمويل ما مقداره 15% من إنفاقها الرأسمالي. وهذا الأداء يعكس نجاح إدارة المؤسسة في إتباع سياسة تتلاءم مع تمويل الأصول طويلة الأجل من مصادر تمويل طويلة الأجل.

## المطلب الثالث: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

من خلال تشخيصنا للأداء المالي لخزينة المؤسسة الذي شمل مختلف البيانات المالية المقدمة لنا من طرف مؤسستنا محل الدراسة في سبيل محاولة منا لتسيير أمثل لخزنتها، يمكن أن نستخلص بعض نقاط القوة التي تتميز بها مؤسستنا وكذا بعض نقاط الضعف التي تعاني منها هذه الأخيرة والتي من شأنها أن تؤثر على خزنتها.

## الفرع الأول: نقاط القوة في المؤسسة

يمكن تلخيص نقاط القوة التي تتميز بها المؤسسة على مستوى الأربع وظائف التالية:

**1- وظيفة التسويق:** وظيفية التسويق لا تلقى اهتمام كبير من طرف أغلبية مؤسساتنا الاقتصادية ومن بينها مؤسستنا محل الدراسة، إلا أن ذلك لم يقف كعائق في وجه المؤسسة بخصوص توزيع خدماتها خصوصا أن نشاط المؤسسة يرتبط بشكل مباشر مع المؤسسة الأم SONATRACH، حيث يمكن إرجاع ذلك إلى النقاط التالية:

- السمعة الطيبة التي تحظى بها مؤسسة ENTP عموما على المستوى المحلي أو العالمي، كونها علامة معروفة وموثوق بخدماتها المقدمة في مجال المحروقات إلى حد ما؛
- الانتشار الواسع لمشاريع المؤسسة في مناطق الجنوب ليس فقط في مجال أشغال الآبار البترولية بل حتى آبار الري؛

- انطلاقا من كون مؤسسة ENTP مؤسسة وطنية فنجد أن مختلف المؤسسات المنتشرة في التراب الوطني تتعامل معها خاصة المؤسسة الأم SONATRACH.

**2- وظيفة التمويين:** المؤسسة لا تواجه أدنى مشكل بخصوص الحصول على المواد الأولية بالكمية والنوعية معا، وذلك راجع إلى الاتصال المباشر والدائم بالمؤسسة الأم SONATRACH كونها الممول الوحيد إضافة إلى بعض فروع المجمع لمؤسستنا.

**3- وظيفة الموارد البشرية:** تكمن قوة المؤسسة من خلال هذه الوظيفة في اعتمادها في مجال الموارد البشرية على نوعين من التوظيف (عامل دائم، عامل متعاقد)، حسب معلومات من مصلحة الموارد البشرية بالنسبة للعمال المتعاقدون نجد أنهم لا يكلفون المؤسسة أجر كبير.

## الفرع الثاني: نقاط الضعف

يمكن تلخيص نقاط الضعف التي تعاني منها المؤسسة على مستوى الوظيفتين التاليتين:

**1- الوظيفة المالية:** يتضح ضعف مؤسستنا من خلال هذه الوظيفة في سوء تسييرها لعناصر استغلالها وتحديداً حقوقها لدى الغير (الزبائن) وهو ما تترجمه تحصيلاتها النقدية بالمقارنة مع أرقام أعمالها، وهو ما يعني أن المؤسسة

تواجه خلل في سياستها الائتمانية تجاه زبائنها، في المقابل نجد أنها تواجه ضغوطات كبيرة يفرضها عليها موردوها في الحصول على حقوقهم، الأمر الذي أثر بشكل مباشر على حجم سيولتها النقدية.

**2- وظيفة التمويل:** بخصوص وظيفة التمويل في مؤسستنا نجد أن هذه الأخيرة لا تشتمل على عمليات رأس المال ولا على الاقتراض من البنوك، الأمر الذي شكل عائقاً أمام السياسة التوسعية المتبعة من طرف المؤسسة (حيازة استثمارات جديدة)، هذه السياسة التوسعية تتطلب إنفاق رأس مالي كبير يتجاوز بكثير النقد المتولد من أنشطة استغلال المؤسسة.

## خلاصة الفصل:

خلاصة لهذا الفصل والذي تم فيه تحليل وتقييم مختلف التدفقات النقدية المتعلقة بخزينة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار (ENTP)، وذلك بالتركيز على واحدة من أهم الأدوات المساعدة في ذلك والمتمثلة في جدول تدفقات الخزينة إضافة إلى كل من الميزانية المحاسبية المالية، توصلنا إلى جملة من مشاكل التسيير أثرت بشكل ما على مستوى أداء خزينة المؤسسة السيولة، أهمها تحقيق المؤسسة لتضخم على مستوى  $BFR_E$  بسبب الآجال الطويلة الممنوحة للعملاء.

من خلال تحليل الميزانية المالية اتضح لنا أن المؤسسة متوازنة مالياً (خزينة موجبة) خلال كل سنوات الدراسة على عكس ما تم التوصل إليه من خلال تحليل الخزينة الإجمالية بالاعتماد على جدول تدفقات الخزينة أين حققت المؤسسة توازن مالي خلال سنة 2018 فقط.

تحقيق المؤسسة لعجز على مستوى صافي تدفقات أموال خزيتها المتأتية من أنشطة الاستثمار خلال سنوات الدراسة يعتبر أمراً جيداً، وهو ما يوحي أن المؤسسة تسعى إلى زيادة حجم نشاطها الأساسي (سياسة توسعية)

تعاني المؤسسة خلال كل سنوات الدراسة من عجز على مستوى صافي تدفقات أموال خزيتها المتأتية من أنشطة التمويل وبمبالغ كبيرة وهو ما يعكس ضعف هذا النوع من الأنشطة في المؤسسة، كما أن المؤسسة لا تلجأ إلى الاقتراض من البنوك، الأمر الذي أدى إلى امتصاص الفوائض المتأتية من (ETE) بعد تمويل خزينة الاستثمار وتحقيق عجز على مستوى الخزينة الإجمالية.

الختامة

حاولنا من خلال تناولنا لموضوع أهمية تقييم الأداء المالي لخزينة المؤسسة الاقتصادية باستخدام كل من الميزانية المالية وجدول تدفقات الخزينة الوقوف عند أهم العوامل التي تساعد في ذلك وتبين لنا مكامن القوة والعجز على مستوى السيولة، وكيف يمكن الاستفادة من الفائض النقدي وكذا كيف يمكن مواجهة وتمويل العجز. وهذا ما حاولنا التوصل إليه في دراستنا بجانبها النظري والتطبيقي في سبيل إثبات أو نفي الفرضيات المعتمدة في البحث، حيث توصلنا إلى جملة من النتائج قسمناها إلى نتائج نظرية وأخرى تطبيقية.

### I- اختبار الفرضيات:

بعد معالجتنا لمختلف جوانب الموضوع بشقيه النظري والتطبيقي توصلنا إلى نتائج خاصة باختبار الفرضيات ونتائج أخرى عامة.

1- الفرضية الأولى والمتمثلة في أن تقييم الأداء المالي لخزينة المؤسسة يعتمد على اختيار مؤشرات النقد لا الاستحقاق، فقد اتضح ذلك جليا من خلال الدراسة الميدانية، حيث نجد أن المؤسسة قد حققت خزينة موجبة وقيم معتبرة طيلة فترة الدراسة عند الاعتماد على الميزانية المالية في تقييم الأداء، والعكس تماما عند اعتمادنا على جدول تدفقات الخزينة أين حققت المؤسسة عجز على مستوى خزيتها باستثناء سنة 2019.

2- الفرضية الثانية والمتمثلة في كون مؤسسة ENTP تتمتع بتوازن مالي جيد خلال الفترة (2018-2020) وفقا للتحليل المرتكز على الاستحقاق، وهو ما صادفناه فعلا، أين حققت المؤسسة خزينة موجبة طيلة فترة الدراسة وقيم معتبرة.

3- الفرضية الثالثة والمبنية على اعتبار أن مؤسسة ENTP تتمتع بأداء جيد وفقا لنتائج تحليل جدول تدفقات الخزينة. على العكس تماما مقارنة بنتائج التحليل المبنية على الميزانية المالية، أين أظهر التحليل باستخدام جدول تدفقات الخزينة الأداء السيء للمؤسسة خاصة على مستوى خزينة التمويل.

4- أما الفرضية الرابعة والتي تقضي بأن نتائج تقييم الأداء المالي لخزينة ENTP باستخدام جدول تدفقات الخزينة تتوافق مع نتائج التقييم باستخدام الميزانية، فهي خاطئة تماما، حيث نجد أن هناك فرق كبير بين نتائج التحليل بين القائمتين كونهما يختلفان في أساس التقييم (استحقاق، سيولة).

### II- النتائج النظرية:

- تقييم أداء الخزينة يهدف إلى توفير السيولة النقدية في الوقت وبالكم المناسب، تجنب لحالات العجز المالي؛
- تعتبر المقاربة الديناميكية لتحليل الخزينة والتي يعكسها جدول تدفقات الخزينة أفضل وسيلة للحكم على مدى كفاءة عمليات المؤسسة على مستوى أنشطتها المختلفة؛

## الخاتمة

- تقييم أداء الخزينة في المؤسسة مرتبط بالتقديرات، باعتبار أن المؤسسة تسعى لتسيير الظروف المستقبلية وليس السابقة وهو ما يتيح جدول تدفقات الخزينة؛
- الإدارة الجدية والفعالة للخزينة لا تعكس أهدافها ونواتجها دون توفر سوق مالي فعال، لما يحتويه هذا الأخير من بدائل وخيارات تتعلق بكل من توظيف الفوائض وكذا تمويل العجز في الخزينة؛
- يعتبر جدول تدفقات الخزينة من أهم القوائم المالية التي تفسر المركز المالي للمؤسسة، كما أن التوجهات المحاسبية الدولية تنصب على هذا الجدول باعتباره يوفر معلومات مالية دقيقة وذلك لاعتماده على الأساس النقدي؛
- على ضوء الغايات من استخدام جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للخزينة، يمكن تقسيم الجدول إلى قسمين، القسم الأول يضم كل من دورة الاستغلال والاستثمار والذي يعكس مستوى القرارات الداخلية في المؤسسة ومدى فعاليتها، أما القسم الثاني يضم دورة التمويل والتي تتأثر وتأثر بشكل مباشر بالقسم أعلاه كما تعكس الأداء المالي للمؤسسة وذلك كله في حال توفر سوق مالي فعال؛

### III-النتائج التطبيقية:

- تعاني المؤسسة محل الدراسة من تضخم في  $BFR_E$  بسبب تقديم المؤسسة تسهيلات كبيرة للزبائن وذلك راجع لنوعية زبائنها (المؤسسة الأم SONATRACH وفروع الجمع) وهو ما يعكسه مؤشر التدفق النقدي من أنشطة الاستغلال؛
- تعتبر مصاريف المستخدمين من أهم وأشهر الأعباء التي تعاني منها المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، إلا أن ذلك تم تجاوزه في مؤسستنا محل الدراسة، وذلك بتنوع سياسة التوظيف بين عامل دائم وعامل متعاقد بما يخدم مصالحها؛
- تظهر كفاءة المؤسسة بخصوص تحكمها في تكاليفها وكذا تنوع إيراداتها من خلال تحقيق قيم هامة ومعتبرة على مستوى صافي تدفقات أموال خزيتها المتأتبة من أنشطة استغلالها ETE خلال فترة الدراسة؛
- سجلنا عجز على مستوى أموال خزيتها المتأتبة من أنشطة الاستثمار طيلة فترة الدراسة وذلك راجع للسياسة التوسعية للمؤسسة بحياسة استثمارات جديدة، لكن ليس على حساب قدراتها التمويلية الداخلية. لا بد من البحث عن مصادر تمويل خارجية؛



- تعاني المؤسسة من عجز على مستوى أموال خزيتها المتأتية من أنشطة التمويل طيلة فترة الدراسة وذلك راجع لحدود عملياتها خلال هذه الدورة تأثراً ببيئتها المالية من جهة، وكذا عزوفها على الاقتراض من البنوك، باعتبار أنها تبذل جهوداً كبيرة في مجال الاستثمار؛
- من خلال حساب رصيد التدفق النقدي المتاح FTD في المؤسسة تبين لنا أن هذه الأخيرة تحقق عجز في مستوى هذا المؤشر طيلة فترة الدراسة بسبب عمليات دورة الاستثمار في شكل حيازة استثمارات جديدة؛
- من خلال حساب نسبة كفاية التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة استغلال المؤسسة نجد أن المؤسسة قادرة على تمويل أقل من 50% من احتياجاتها النقدية الأساسية اعتماداً على صافي تدفقات أموال خزيتها المتأتية من أنشطة استغلالها، وهو معدل غير مقبول.
- من خلال حساب مؤشر العائد على الأصول من التدفق النقدي لأنشطة استغلال المؤسسة نجد أن أصول المؤسسة تولد تدفقات نقدية طيلة فترة الدراسة كما يشهد هذا المؤشر نمو إيجابي، الأمر الذي يستوجب زيادة الإنفاق؛
- من خلال حساب مؤشر تغطية النقدية للمؤسسة تبين لنا أن هذه الأخيرة قادرة على تغطية ما مقداره 34% من التزاماتها المالية المتعلقة بدورة الاستثمار ودورة التمويل معاً باستخدام (ETE)؛
- من خلال حساب نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد القروض للمؤسسة لاحظنا أن السياسة التي تتبناها المؤسسة في مجال توزيع الأرباح جيدة ومستقرة طيلة فترة الدراسة باستثناء سنة 2020 بسبب جائحة كورونا؛
- من خلال حساب نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة للمؤسسة نجد أن المؤسسة تستطيع تمويل ما مقداره 40% من إنفاقها الرأسمالي. وهذا الأداء يعكس نجاح إدارة المؤسسة في إتباع سياسة تتلاءم مع تمويل الأصول الطويلة الأجل من مصادر تمويل طويلة الأجل؛

#### IV-توصيات واقتراحات البحث:

- خزينة المؤسسة الاقتصادية تعتبر أهم مؤشر في التسيير وبقاء المؤسسة واستمراريتها مرهون بالادارة الفعالة للخزينة، أين يجب على القائمين على المؤسسات الاقتصادية مراعاة ذلك؛
- جدول تدفقات الخزينة حسب (SCF) في التسيير يناسب المؤسسات التي تنشط في بيئة رأسمالية بها أسواق مالية، أما في الجزائر كونها دول نامية وانطلاقاً من بيئتها المالية نجد أن دورة الأموال الخاصة ملاذ استثنائي أو غير متاح؛

## الخاتمة

- المحيط الخارجي للمؤسسة لا يتوفر على بدائل متاحة لاستثمار الفوائض أو تمويل العجز مثل المؤسسات المالية والسوق المالي، الأمر الذي يستدعي ضرورة معالجة هذا الأمر من قبل الدولة؛
- إيلاء جدول تدفقات الخزينة أهمية أكثر وتوجيه المستثمرين إلى استخدامه كونه يوفر معلومات خالية من التظليل؛
- عقد دورات تدريبية للعاملين في مجال المالية والمحاسبة في الجزائر لشرح تقنيات تقييم أداء الخزينة في المؤسسة الاقتصادية باستخدام مختلف المؤشرات الحديثة ورفع المستوى المهني لديهم.

### V- آفاق البحث:

إن بحثنا هذا لم يخل من بعض النقائص الناتجة عن بعض الصعوبات التي يمكن أن تكون قد أدت إلى عدم توصلنا إلى نتائج دقيقة خاصة وأن الفترة الزمنية التي اعتمدها في بحثنا كانت قصيرة نوعا ما 3 سنوات، ومنه فقد ارتأينا أن يتم إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة من حيث المنهجية، وأن يتم تطبيقها على قطاعات اقتصادية أخرى ويجبذ أن تكون المؤسسة محل الدراسة مسعرة في البورصة لتعزيز النتائج المتعلقة بهذه الدراسة. كما يمكن أن نقترح موضوعا ذا صلة بموضوع دراستنا والمتمثل في استخدام النسب المشتقة من جدول تدفقات الخزينة في تقييم أداء خزينة المؤسسات المسعرة في البورصة.

المراجع

أولاً: باللغة العربية

I- الكتب:

1. أسعد حميد العالي، الإدارة المالية "الأسس العلمية والتطبيقية"، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2010.
2. إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي "دروس وتطبيقات"، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
3. بن ربيع حنيفة، وآخرون، الواضح في المحاسبة المالية وفق SCF والمعايير الدولية IAS/IFRS، ط1، ج2، منشورات كليك، الجزائر، 2013.
4. السعيد فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال، دار المريخ للنشر، الرياض، 2000.
5. محمد أبو ناصر، جمعة حميدات، معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية "الجوانب النظرية والعلمية"، دار وائل للنشر، عمان - الأردن، 2009.
6. محمد محمود الخطيب، الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات، دار الحامد للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2010.
7. وائل محمد صبحي ادريسي، طاهر محسن منصور الغالي، أساسيات الأداء و بطاقة التقييم المتوازن، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، الرياض، 2019.

II- البحوث الجامعية:

8. أمال نوري محمد، مدى تناغم التحليل المالي مع المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 34، العراق، 2013.
9. بن خروب حليلة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة في اتخاذ القرارات، رسالة مقدمة ضمن نيل شهادة الماجستير، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، 2008، 2005.
10. دينال خلفات، دور تطبيق المعايير المحاسبية الدولية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير في علوم التسيير، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2016.
11. سوزان عطا درغام، العلاقة بين التدفقات النقدية وعوائد الأسهم وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم (7) "دراسة تطبيقية على المصارف الوطنية العاملة في فلسطين"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2008.

12. عشي عادل، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، (قياس و تقييم)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، قسم كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2002، 2001.

13. محمد المهدي غدير، استخدام مؤشرات تقييم الأداء المالية التقليدية والقيمة الاقتصادية لقياس التغير في القيمة السوقية للأسهم، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة والمحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية عمادة الدراسات العليا، غزة، 2014.

### III- المقالات المنشورة:

14. حسين أحمد دحدوح، دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24، العدد 02، سوريا، 2008، ص: 213.

15. دادن عبد الوهاب، حفصي رشيد، تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية باستخدام طريقة التحليل العاملي التمييزي **adi**، مجلة الاقتصاد والتنمية، جامعة المدية، العدد 4، جوان 2015، ص 50.

16. سامح العطوط، مفيد الظاهر، أثر مقاييس التدفقات النقدية في تفسير العوائد السوقية العادية للأسهم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 21، فلسطين، 2010. ص: 57.

ثانيا: باللغة الأجنبية:

### I- Ouvrages

17. J.BARRAEU et J.DELHAYE, **Gestion financière**, 9 édition, Dunod, Paris, France, 2001.
18. Robert OBERT, Marie-Pierre MAIRESSE, **DSCG 4 : Comptabilité et audit**, 2<sup>e</sup> édition, Dunod, Paris, France, 2009

### II- Thèses :

19. Maxwell Samuel Amuzu, **Cash Flow ratio as a measure of performance of listed companies in emerging economies: the ghana example**, A dissertation submitted in fulfilment of the requirement for the Degree of Doctor of Philosophy, St. Clements University, Turks and Caicos Islands, 2010.

الملاحق

الملحق رقم (01): جانب الأصول من ميزانية 2019



المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار  
Entreprise Nationale des Travaux aux Puits

Société Par Actions au Capital Social de 67 000 000 000 DA

Certifiée ISO 9001 : 2015 – ISO 45001 : 2018 – ISO 14001 : 2015

**BILAN**

Exercice clos le : Decembre-2019

ACTIF	Note	Année 2019 Brut	Année 2019 Amort- Prov	Année 2019 Net	Année 2018 Net
<b>ACTIFS NON COURANTS</b>					
Ecart d'acquisition (Goodwill)					
<b>Immobilisations incorporelles</b>		<b>376 014 000,79</b>	<b>347 869 693,11</b>	<b>28 144 307,68</b>	<b>29 909 246,12</b>
<b>Immobilisations corporelles</b>		<b>127 755 233 036,26</b>	<b>101 957 859 741,03</b>	<b>25 797 373 295,23</b>	<b>22 901 154 981,80</b>
Terrains		193 259 583,99	117 990 895,51	75 268 688,48	84 663 982,94
Bâtiments		14 745 980 986,91	8 003 994 452,05	6 741 986 534,86	6 109 327 252,98
Installations techniques, matériel et outillage industriel		92 639 871 264,57	79 604 679 969,22	13 035 191 295,35	11 370 957 181,70
Autres immobilisations		20 176 121 200,79	14 231 194 424,25	5 944 926 776,54	5 336 206 564,18
<b>Immobilisations en cours</b>		<b>10 128 048 352,49</b>		<b>10 128 048 352,49</b>	<b>9 284 601 928,26</b>
<b>Immobilisations financières</b>		<b>3 889 688 968,98</b>	<b>1 147 315 010,00</b>	<b>2 742 373 958,98</b>	<b>699 454 484,73</b>
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées		1 222 315 010,00	1 147 315 010,00	75 000 000,00	89 022 426,00
Autres titres immobilisés		2 000 000 000,00		2 000 000 000,00	
Prêts et autres actifs financiers non courants		667 373 958,98		667 373 958,98	610 432 058,73
<b>Impôt différé actif</b>		<b>2 569 891 605,10</b>		<b>2 569 891 605,10</b>	<b>689 347 123,45</b>
<b>TOTAL ACTIF NON COURANT (I)</b>		<b>144 718 875 963,62</b>	<b>103 453 044 444,14</b>	<b>41 265 831 519,48</b>	<b>33 604 467 764,36</b>
<b>ACTIFS COURANTS</b>					
<b>Stocks et encours</b>		<b>20 316 285 781,60</b>	<b>2 194 652 721,82</b>	<b>18 121 633 059,78</b>	<b>15 333 583 278,48</b>
<b>Créances et emplois assimilés</b>		<b>32 373 043 653,22</b>	<b>1 713 366 892,21</b>	<b>30 659 676 761,01</b>	<b>35 188 731 401,97</b>
Clients		29 771 409 390,14	1 713 366 892,21	28 058 042 497,93	31 975 666 062,57
Autres débiteurs		1 098 489 420,08		1 098 489 420,08	1 053 030 311,40
Impôts et assimilés		1 503 144 843,00		1 503 144 843,00	2 160 035 028,00
Autres actifs courants					
<b>Disponibilités et assimilés</b>		<b>17 260 350 000,37</b>	<b>174 979 000,00</b>	<b>17 085 371 000,37</b>	<b>16 620 079 038,61</b>
Placements et autres actifs financiers courants					9 500 000 000,00
Trésorerie		17 260 350 000,37	174 979 000,00	17 085 371 000,37	7 120 079 038,61
<b>TOTAL ACTIF COURANT (II)</b>		<b>69 949 679 435,19</b>	<b>4 082 998 614,03</b>	<b>65 866 680 821,16</b>	<b>67 142 393 719,06</b>
<b>TOTAL GENERAL ACTIF</b>		<b>214 668 555 398,81</b>	<b>107 536 043 058,17</b>	<b>107 132 512 340,64</b>	<b>100 746 861 483,42</b>

الملحق رقم (02): جانب الخصوم من ميزانية 2019



المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار  
Entreprise Nationale des Travaux aux Puits

Société Par Actions au Capital Social de 67 000 000 000 DA

Certifiée ISO 9001 : 2015 – ISO 45001 : 2018 – ISO 14001 : 2015

**BILAN**

Exercice clos le : Decembre-2019

PASSIF	Note	Année 2019	Année 2018
<b>CAPITAUX PROPRES</b>			
Capital émis		67 000 000 000,00	67 000 000 000,00
Primes et réserves (réserves consolidées) (1)		15 624 853 848,24	11 268 816 754,64
Ecart de réévaluation			
Résultat net (résultat net du groupe) (1)		2 467 731 525,25	5 126 462 093,60
Autres capitaux propres – Report à nouveau		-3 568 409 442,81	29 575 000,00
<b>TOTAL CAPITAUX PROPRES</b>		<b>81 524 175 930,68</b>	<b>83 424 853 848,24</b>
<b>PASSIFS NON COURANTS</b>			
Emprunt et dettes financières		2 583 076,50	2 583 076,50
Impôts (différés et provisionnés)		53 708 449,31	
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés D'avance		7 885 561 945,14	2 369 746 521,61
<b>TOTAL PASSIFS NON COURANT</b>		<b>7 941 853 470,95</b>	<b>2 372 329 598,11</b>
<b>PASSIFS COURANTS</b>			
Fournisseurs et comptes rattachés		8 160 388 725,63	6 441 783 797,22
Impôts		2 615 855 762,09	2 638 385 497,42
Autres dettes		6 890 238 451,29	5 869 508 742,43
Trésorerie passif			
<b>TOTAL PASSIFS COURANT</b>		<b>17 666 482 939,01</b>	<b>14 949 678 037,07</b>
<b>TOTAL GENERAL PASSIF</b>		<b>107 132 512 340,64</b>	<b>100 746 861 483,42</b>

Edité par : SBOUGUETTOUCHA le : 02/11/2021



الملحق رقم (03): جانب الأصول من ميزانية 2020



المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار  
Entreprise Nationale des Travaux aux Puits

Société Par Actions au Capital Social de 67 000 000 000 DA

Certifiée ISO 9001 : 2015 – ISO 45001 : 2018 – ISO 14001 : 2015

**BILAN**

Exercice clos le : Decembre-2020

ACTIF	Note	Année 2020 Brut	Année 2020 Amort- Prov	Année 2020 Net	Année 2019 Net
<b>ACTIFS NON COURANTS</b>					
Ecart d'acquisition (Goodwill)					
<b>Immobilisations incorporelles</b>		<b>380 718 741,79</b>	<b>357 759 543,85</b>	<b>22 959 197,94</b>	<b>28 144 307,68</b>
<b>Immobilisations corporelles</b>		<b>137 366 541 686,10</b>	<b>109 208 754 867,72</b>	<b>28 157 786 818,38</b>	<b>25 797 373 295,23</b>
Terrains		193 259 583,99	122 396 749,89	70 862 834,10	75 268 688,48
Bâtiments		17 526 610 557,81	8 545 990 046,86	8 980 620 510,95	6 741 986 534,86
Installations techniques, matériel et outillage industriel		97 274 157 779,73	84 162 564 070,29	13 111 593 709,44	13 035 191 295,35
Autres immobilisations		22 372 513 764,57	16 377 804 000,68	5 994 709 763,89	5 944 926 776,54
<b>Immobilisations en cours</b>		<b>7 601 079 871,85</b>		<b>7 601 079 871,85</b>	<b>10 128 048 352,49</b>
<b>Immobilisations financières</b>		<b>3 631 165 012,69</b>	<b>1 147 315 010,00</b>	<b>2 483 850 002,69</b>	<b>2 742 373 958,98</b>
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées		1 222 315 010,00	1 147 315 010,00	75 000 000,00	75 000 000,00
Autres titres immobilisés		2 000 000 000,00		2 000 000 000,00	2 000 000 000,00
Prêts et autres actifs financiers non courants		408 850 002,69		408 850 002,69	667 373 958,98
<b>Impôt différé actif</b>		<b>4 841 074 909,23</b>		<b>4 841 074 909,23</b>	<b>2 569 891 605,10</b>
<b>TOTAL ACTIF NON COURANT (I)</b>		<b>153 820 580 221,66</b>	<b>110 713 829 421,57</b>	<b>43 106 750 800,09</b>	<b>41 265 831 519,48</b>
<b>ACTIFS COURANTS</b>					
<b>Stocks et encours</b>		<b>24 077 791 466,49</b>	<b>2 194 652 721,82</b>	<b>21 883 138 744,67</b>	<b>18 121 633 059,78</b>
<b>Créances et emplois assimilés</b>		<b>31 480 911 159,47</b>	<b>1 713 366 892,21</b>	<b>29 767 544 267,26</b>	<b>30 659 676 761,01</b>
Clients		29 238 337 391,34	1 713 366 892,21	27 524 970 499,13	28 058 042 497,93
Autres débiteurs		1 250 350 866,13		1 250 350 866,13	1 098 489 420,08
Impôts et assimilés		992 222 902,00		992 222 902,00	1 503 144 843,00
Autres actifs courants					
<b>Disponibilités et assimilés</b>		<b>3 056 381 551,14</b>	<b>174 979 000,00</b>	<b>2 881 402 551,14</b>	<b>17 085 371 000,37</b>
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		3 056 381 551,14	174 979 000,00	2 881 402 551,14	17 085 371 000,37
<b>TOTAL ACTIF COURANT (II)</b>		<b>58 615 084 177,10</b>	<b>4 082 998 614,03</b>	<b>54 532 085 563,07</b>	<b>65 866 680 821,16</b>
<b>TOTAL GENERAL ACTIF</b>		<b>212 435 664 398,76</b>	<b>114 796 828 035,60</b>	<b>97 638 836 363,16</b>	<b>107 132 512 340,64</b>

الملحق رقم (04): جانب الخصوم من ميزانية 2020



المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار  
Entreprise Nationale des Travaux aux Puits

Société Par Actions au Capital Social de 67 000 000 000 DA

Certifiée ISO 9001 : 2015 – ISO 45001 : 2018 – ISO 14001 : 2015

**BILAN**

Exercice clos le : Decembre-2020

PASSIF	Note	Année 2020	Année 2019
<b>CAPITAUX PROPRES</b>			
Capital émis		67 000 000 000,00	67 000 000 000,00
Primes et réserves (réserves consolidées) (1)		13 024 175 930,68	15 624 853 848,24
Ecart de réévaluation			
Résultat net (résultat net du groupe) (1)		-4 886 305 796,51	2 467 731 525,25
Autres capitaux propres – Report à nouveau		-5 411 443 061,74	-3 568 409 442,81
<b>TOTAL CAPITAUX PROPRES</b>		<b>69 726 427 072,43</b>	<b>81 524 175 930,68</b>
<b>PASSIFS NON COURANTS</b>			
Emprunt et dettes financières		1 583 076,50	2 583 076,50
Impôts (différés et provisionnés)			53 708 449,31
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés D'avance		7 927 248 598,82	7 885 561 945,14
<b>TOTAL PASSIFS NON COURANT</b>		<b>7 928 831 675,32</b>	<b>7 941 853 470,95</b>
<b>PASSIFS COURANTS</b>			
Fournisseurs et comptes rattachés		9 612 769 792,57	8 160 388 725,63
Impôts		706 876 528,96	2 615 855 762,09
Autres dettes		9 663 931 293,88	6 890 238 451,29
Trésorerie passif			
<b>TOTAL PASSIFS COURANT</b>		<b>19 983 577 615,41</b>	<b>17 666 482 939,01</b>
<b>TOTAL GENERAL PASSIF</b>		<b>97 638 836 363,16</b>	<b>107 132 512 340,64</b>

Edité par : SBOUGUETTOUCHA le : 02/11/2021

الملحق رقم (05): جدول تدفقات الخزينة للسنة المالية 2019

<b>TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE AU 31/12/2019</b>		
<b>Libellé</b>	<b>2019</b>	<b>2018</b>
<b>Encaissements :</b>	<b>65 942 482 510,25</b>	<b>134 734 573 067,73</b>
- Clients	65 739 631 307,99	60 686 886 818,14
- Caisses sociales	43 601 901,78	47 929 754,40
- Caisses d'assurances	4 403 236,58	8 448 364,98
- Autres ( Cahier des Charge / Mise en jeux caution / Pénalités de Retard / Gain de Change )	154 846 063,90	5 831 544,36
- Autres ( Mise en jeux caution et PENALITE DE RETARD )		79 484 750,37
- Virement de fonds ( Remb .PROVISION )		2 521 680 447,58
- Virement de fonds ( Constitution PROVISION )		4 120 661 387,90
- Virements de Fonds (compte à compte banque)		67 263 650 000,00
<b>Décaissements</b>	<b>-54 240 630 682,68</b>	<b>-126 236 107 438,53</b>
- Fournisseurs Locaux	-22 520 232 225,84	-25 138 094 231,73
- Fournisseurs Etrangers	-5 298 790 817,19	-1 002 536 147,25
- Sponsoring CSC	-510 000 000,00	-630 000 000,00
- Sponsoring AUTRES	-	-1 865 800,00
- Personnel	-15 754 098 000,04	-13 474 236 228,81
- Caisses sociales -CNAS	-4 374 642 591,04	-4 654 160 166,78
- Caisses sociales -MIP-PCR	-759 900 736,12	-991 539 422,77
- Caisses sociales - Œuvres Sociales (DOS)	-314 811 158,87	-353 631 035,11
- Caisses d'assurances	-277 056 581,74	-306 894 771,37
- Impôts (TAP TVA IRG ET AUTRES TAXES)	-3 346 628 155,09	-2 988 722 467,67
- Autres ( REGIE )	-20 235 330,28	-13 460 000,00
- Intérêts et autres frais financiers ( Services Bancares )	-50 964 668,47	-39 178 552,45
- Impôts sur les résultats payés "IBS"	-1 013 270 418,00	-2 735 796 779,11
- Virements de Fonds		-67 263 650 000,00
- Virement de fonds ( Remb PROVISION )		-2 521 680 447,58
- Virement de fonds ( Constitution PROVISION )		-4 120 661 387,90
<b>-Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles ( A )</b>	<b>11 701 851 827,57</b>	<b>8 498 465 629,20</b>
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement		
-Décaissements sur acquisitions d'immobilisations corporelles et incorporelles LOCAUX	-3 271 856 205,79	-5 190 396 800,08
-Décaissements sur acquisitions d'immobilisations corporelles et incorporelles ETRANGERS	-5 926 030 660,02	-5 787 343 210,21
-Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles et incorporelles	19 421 000,00	
-Interets encaissés sur placements financiers	733 750 000,00	50 000 000,00
<b>-Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement ( B )</b>	<b>-8 444 715 865,81</b>	<b>-10 927 740 010,29</b>
Flux de trésorerie provenant des activités de financement		0,00
-Encaissements suite à l'émission d'actions		
-Dividende et autres distributions effectuées	-800 000 000,00	-1 000 000 000,00
<b>-Flux de trésorerie net provenant des activités de financement ( C )</b>	<b>-800 000 000,00</b>	<b>-1 000 000 000,00</b>
Incidences des variations des taux de changes sur liquidités et quasi-liquidités		
<b>Variation de trésorerie de la période ( A+B+C )</b>	<b>2 457 135 961,76</b>	<b>-3 429 274 381,09</b>
<b>Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice</b>	<b>16 803 214 038,61</b>	<b>20 232 488 419,70</b>
<b>Trésorerie et équivalents de trésorerie à la cloture de l'exercice</b>	<b>19 260 350 000,37</b>	<b>16 803 214 038,61</b>

الملحق رقم (06): جدول تدفقات الخزينة للسنة المالية 2020

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE AU 31/12/2019			
LIBELLE	Note	2020	2019
<b>Encaissements :</b>	<b>38</b>	<b>49 694 144 861,65</b>	<b>73 450 638 510,25</b>
Clients		49 532 631 938,99	65 739 631 307,99
Caisses sociales		26 763 809,16	43 601 901,78
Caisses d'assurances		8 485 734,42	4 403 236,58
Remboursement ( DAT )		0,00	7 508 156 000,00
Autres ( Cahier des Charge / Mise en jeux caution / Pénalités de Retard / Gain de Change )		126 263 379,08	154 846 063,90
<b>Décaissements</b>	<b>39</b>	<b>-56 237 058 248,11</b>	<b>-63 771 286 682,68</b>
Fournisseurs Locaux Consommable		-3 200 295 934,32	-3 870 014 088,96
Fournisseurs Locaux Prestation de Service		-16 434 908 990,87	-18 650 218 136,88
Fournisseurs Etrangers Consommable		-4 656 688 918,21	-5 293 825 946,11
Fournisseurs Etrangers Prestation de Service		-302 725 339,04	-4 964 871,08
SponsoringCSC		-500 000 000,00	-510 000 000,00
Personnel		-15 965 851 636,67	-15 754 098 000,04
Caisses sociales CNASMIPPCRDOS		-10 901 187 088,39	-5 449 354 486,03
Caisses d'assurances		-81 114 202,35	-277 056 581,74
Impôts (TAPTVAIRGETAUTRESTAXES)		-2 932 346 667,00	-3 369 128 155,09
Dépôt (DAT)		0,00	-9 508 156 000,00
Autres (REGIE)		-13 895 892,00	-20 235 330,28
Intérêt et autres frais financiers (Services Bancaires)		-52 760 683,26	-50 964 668,47
Impôt sur les résultats payés "IBS"		-1 195 282 896,00	-1 013 270 418,00
<b>-Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles ( A )</b>		<b>-6 542 913 386,46</b>	<b>9 679 351 827,57</b>
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations corporelles et incorporelles LOCAUX		-3 595 403 306,18	-3 271 856 205,79
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations corporelles et incorporelles ETRANGERS		-4 076 885 756,59	-5 926 030 660,02
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles et incorporelles		11 234 000,00	19 421 000,00
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations financières			
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Intérêts encaissés sur placements financiers		0,00	756 250 000,00
Dividendes et quote part de résultats reçus			
<b>-Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement ( B )</b>	<b>40</b>	<b>-7 661 055 062,77</b>	<b>-8 422 215 865,81</b>
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectuées		0,00	-800 000 000,00
<b>-Flux de trésorerie net provenant des activités de financement ( C )</b>	<b>41</b>	<b>0,00</b>	<b>-800 000 000,00</b>
Incidences des variations des taux de changes sur liquidités et quasi-liquidités			
<b>Variation de trésorerie de la période ( A+B+C )</b>		<b>-14 203 968 449,23</b>	<b>457 135 961,76</b>
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		<b>17 260 350 000,37</b>	<b>16 803 214 038,61</b>
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		<b>3 056 381 551,14</b>	<b>17 260 350 000,37</b>